www.quranonlinelibrary.com

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

مجلة تبيان للدراسات القرآنية

مجلة علمية دورية محكّمة

موضوعات العدد الواحد والأربعين

- موقف الإمام حاجي باشا من القراءات القرآنية في تفسيره الموسوم بـ (مجمع الأنوار في جميع الأسرار) — د. عبده بن حسن بن محمد الفقيه، د. بدرية بنت عبدالحق بن عبدالدائم القاضي
- أثر القرائن والسياقات في تفسير القرآن بالقرآن: — أ.د. عبد الله صالح عبد الله الخضيري
- أثر تنوع القراءات المتواترة في ضمائر القرآن الكريم - دراسة تطبيقية — د. مشعل بن مسلم القرشي
- مسألة تأخر الحكم عن نزول الآية (عرض وتحليل) — د. مي عبدالله محمد الهدب
- اتحاد المطلع واختلاف الفاصلة- دراسة تدبرية — د. خلود "محمد أمين" محمود الحواري
- دلالة صيغة الفعل المضارع في القرآن الكريم وأثرها في التفسير — أ. د. أحمد بن سليمان بن صالح الخضير
- عُمْدَةِ العِرْفَانِ في وَضْعِ حُرُوفِ القُرْآنِ من نظم شيخ قراء زمانه: حَفْدُ الله بن خَيْرُ الدِّين الخَطِيب (ت983هـ) دراسة وتحقيق — د. عادل ابراهيم عبدالمحسن التركي

٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١
٤١
TBEIAN FOR QUR'ANIC STUDIES
العدد واحد وأربعون - ١ جمادى الأولى ١٤٤٢هـ - ٥ ديسمبر ٢٠٢١م

www.Quranonlinelibrary.com

عُمْدَةِ العِرْفَان في وَصْفِ حُرُوفِ القُرآن

من نظم شيخ قراء زمانه: حَمْدُ الله بن خَيْرُ الدِّين الخَطِيبِ (ت٩٨٣هـ)

دراسة وتحقيق

د. عادل بن إبراهيم بن عبدالمحسن التركي

أستاذ القرآن وعلومه المساعد بقسم الدراسات الإسلامية

جامعة المجمعة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ملخص البحث

تضمن هذا البحث دراسة وتحقيق قصيدة مكونة من (٢٦٠ بيتًا) مشتملة علىٰ تسعة وستين (٦٩) موضوعًا في التجويد، بعنوان: (عُمْدَةِ العِرْفَانِ في وَصْفِ حُرُوفِ القُرْآنِ) من نظم شيخ قراء زمانه: حَمْدُالله بن خَيْرُ الدين الخطيب (ت٩٨٣هـ)، والتي ألفها بسبب مَا رآه من تصنع القراء في التلفُّظِ والأداء، مع تضييع للصفات وعدم مراعاة حقوق الحروف ومستحقها، فشرع في هذا النظم ليبين فيه مخارج حروف القرآن وصفاته، ويعيّن لِكُلِ حَرْفٍ أيَةَ صِفَةٍ منها، وذلك في عام (٩٤٨هـ)، ثم أهداها للسلطان سليمان خان القانوني التي امتد حكمه ما بين (٩٢٦-٩٧٤هـ)، وظهر اهتمام الناظم الواضح بكتاب الله وكيفية أدائه بطريقة صحيحة، حيث نسبت له المصادر التي عرَّفت به ستة مصنفات، وأشرتُ في الدراسة إلىٰ غيرها مما لم يذكروه، بالإضافة إلىٰ تميزه في نظم خمس قصائد علمية، جميعها في خدمة القرآن الكريم.

واشتمل البحث علىٰ مقدمة وقسمين، أوَّلهما: للدراسة في ثلاثة مباحث: المبحث الأول: للتعريف بالناظم؛ بينت فيه: اسمه ولقبه ومذهبه الفقهي ووفاته، ومكانته العلمية ومصنفاته، المبحث الثاني: التعريف بالقصيدة، وآخر المباحث الثلاثة: في وصف المخطوط، وأما القسم الثاني: فكان لتحقيق القصيدة؛ وقد يسر الله إخراجها بمقارنة خمس مخطوطات، مع الاستفادة من أربع نسخ لشرح المؤلف لها والذي كتبه باللغة العثمانية وأبياتها بالعربية، وقد أوصيت في خاتمة البحث بترجمته، وتحقيق باقي القصائد التي نظمها الخطيب بعد هذه القصيدة، كما أقترح إنشاء مركز للترجمة من اللغة العثمانية التي كتبت بها كثير من المخطوطات العلمية المفيدة في تلك المدة التي عاش فيها الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الكلمات المفتاحية:

علم التجويد - مخارج الحروف وصفاتها - قصيدة (عُمْدَةِ العِرْفَانِ في وَصْفِ حُرُوفِ القُرْآنِ) - لحَمْدُالله بن خَيْرُ الدين الخطيب (ت٩٨٣هـ).

❋ ❋ ❋

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة

الحمد لله منزل القرآنِ، علىٰ ذي الحجج والبرهانِ، ومفتتحه بِالسَّبْعِ المثانِ، ومفضل الإنسان بتعليم البيانِ، ومجزل الإحسان لأهل العرفانِ، ومُصَقِّلِ الجنان بنور الإيمان، الذي رتب مخارج حُرُوفِ القرآن، في فَكِ الإنسان، وأخرجها منها علىٰ المراتب في التِّبْيَان، وعيَّن لكلٍّ منها مَخْرَجًا وصفةً علىٰ المقول واللسان، ليتلىٰ حق تلاوته ويثاب بقراءته مع الرعاية والإذعان، لكل حرفٍ عَشْرًا بل أزْيَدَ بالتدبُّرِ والإتقان، فهذه حكمةٌ عظيمةٌ، وقدرة جسيمة من الملك الديَّان، فسبحانه لا إله إلا هو المدبِّرُ المستعان، والصلاة والسلام الأكملان علىٰ الرسول سيِّد الأكوان، القائل: ((أن الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة))[1]، و((أشرافُ أمتي حملة القرآن، وأصحاب الليل))[2]، كذا ذكر البيهقيُّ، في شعب الإيمان[3]، وعلىٰ آله وأصحابه وتابِعيهم بإحسان، وبعد[4]:

فإن من أوجه خدمة العلماء لكتاب الله وتحسين تلاوته وضْع المنظومات التي تسهل معرفة أحكامه وطريقة نطق كلماته كما أُنزل، وفي هذا التحقيق رمت إلىٰ المشاركة في هذا الفضل، بإخراج قصيدة لم يسبق أن حُقِقَت، وهي بعنوان: (**عمدة**

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب: (صلاة المسافرين وقصرها)، باب: (فضل الماهر في القرآن، والذي يتتعتع فيه)، (١/ ٥٤٩/ ٧٩٨)، والإمام أحمد في مسند عائشة-رضي الله عنها- ٤١/ ٢٠٦/ ٢٤٦٦٧.

(٢) أخرجه الطبراني (١٢/ ١٢٥/ ١٢٦٦٢)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٦١/ ١١٦٣٩ : "فيه سعد ابن سعيد الجرجاني، وهو ضعيف"، وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ٤٤٤/ ٨٢٩٧، وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص١٢٤/ برقم ٨٧٢) وفي السلسلة الضعيفة ٥/ ٤٣٥/ ٢٤١٦: "موضوع".

(٣) أخرجه أبو بكر البيهقي في شعب الإيمان٤/ ٢٣٣/ ٢٤٤٧، وأعاده في موضع آخر ٤/ ٥٤٠/ ٢٩٧٧.

(٤) اقتبست هذه الديباجة من مقدمة الناظم التي كتبها لقصيدته، لبيان قوته في العبارات الخطابية والعلمية، واكتفاءً بما سأذكره في المبحث الثاني: التعريف بالقصيدة، مما له علاقة علمية بالقصيدة عما جاء في مقدمته من استطراد في مدحه للخليفة وما كتبه من قصيدة في اطرائه، إلىٰ غير ذلك من العبارات الإنشائية التي اطال فيها رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العرفان في وصف حروف القرآن)، من نظم شيخ قراء زمانه الخطيب: حمد الله بن خير الدين، والذي سبق ونشرت بحثًا مستقلاً في بيان جهوده في خدمة القرآن وعلومه، وكان من التوصيات فيه: أن يتم تحقيق قصائده الأربع التي منَّ الله علي في جمع مصادرها ومكان حفظها وبيان أهميتها، وما تميز به مؤلفها من اهتمام بالنظم، سائلاً الله جلَّ وعلا القبول والتوفيق.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١-مكانة الناظم العلمية، فهو الخطيب المقرئ كما وصف في كتب التراجم وعلىٰ غلاف نسخ المخطوطة، واهتمامه الواضح بكتاب الله وكيفية أدائه بطريقة صحيحة، فقد ألف كتابًا آخر بعنوان:(فيوض الإتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر)، وله شرح علىٰ قصيدته محل التحقيق بعنوان:(جواهر العقيان في شرح عمدة العرفان) كتبه باللغة العثمانية.

٢-تميز الناظم في نظم القصائد العلمية، يضاف إلىٰ ذلك حاجة المسلمين إلىٰ متن يسهل علىٰ غير الناطقين بلغة القرآن معرفة مخارج حروفه وصفاتها، فتجد في قصيدته أبوابًا لم أجد من سبقه إليها .

٣-توافر نسخ المخطوط مع تقدم تاريخ نسخها، وعدم طباعتها حتىٰ الآن .

هدف البحث:

تحقيق قصيدة (عمدة العرفان، في وصف حروف القرآن) لأول مرة، مع التعريف المختصر بمؤلفها الخطيب المقرئ: حَمْدُ الله بن خَيْرُ الدِّين .

منهج التحقيق:

انتهجت في تحقيق كتاب: (**عمدة العرفان في وصف حروف القرآن**) المنهج التالي:

أولاً: التركيز علىٰ إخراج القصيدة بمقارنة المخطوطات الخمس، وإثبات ما بين النسخ من اختلاف أو سقط أو تحريف في الحاشية، مع الالتزام بقواعد الإملاء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحديثة وعلامات الترقيم، وكتابة الآيات القرآنية وفق المصحف الإلكتروني لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وأثبت توثيقها في المتن عقب النص القرآني مباشرة .

ثانيًا: تخريج الأحاديث الواردة في القصيدة.

ثالثًا: ترك ما لا يضر تركه من الخلاف بين النسخ الذي لا يضيف شيئًا للمعنى.

رابعًا: الاعتماد في ضبط حروف القصيدة وتشكيلها على نسخة لآله لي (ل) التي وضعتها أصلاً(١)، إلا عند وجود خطأ ظاهر وفي غيرها تصحيح له، فإني أعتمد الصحيح من النسخ.

خامسًا: إثبات عناوين موضوعات القصيدة كما وردت في الأصل، دون ذكر للاختلاف بين النسخ، مراعاة لعدم تضخم الحواشي؛ إذ إن الاختلاف بينها شكلي، ولا يؤثر في العلم.

سادسًا: الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم بحسب الحاجة بين إطالة واختصار عند الشهرة .

سابعًا: أضفت على القصيدة ترقيمًا للأبيات، تسهيلاً في الإشارة إليها عند الدراسة، وقد اضطررت إلى وضع كل شطر في سطر بسبب طول أبيات القصيدة، وقد خدمت التحقيق بالرموز المعهودة في البحوث العلمية، مع التنبيه على أن الكلمات التي وضعتها في المتن بين **قوسين صغيرين** فهي «**كلمات ملونة بالأحمر**»، وهي تشير في المخطوطة إلى الحروف أو الكلمات التي يتحدث عنها في الأبيات، على سبيل المثال: «**قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ**» .

وما وضعته في الهامش بين **القوسين الصغيرين** نفسهما فهو: «**تعليق مأخوذ من هوامش نسخة لآله لي**»، وقد حرصت على إضافتها إلى حاشية القصيدة، على ما

(١) على ما سيأتي بيانه في المبحث الثالث عند وصف النسخ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واجهني من صعوبة كثرتها مع تشابه التعليقات التي كتبت باللغة العربية مع التي كتبت بالحروف العربية وهي عثمانية.

خطة البحث:

المقدمة وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وهدف البحث، ومنهج التحقيق، وخطة البحث.

القسم الأول الدراسة، وتتضمن:

المبحث الأول: التعريف بالناظم .

المبحث الثاني: التعريف بالقصيدة .

المبحث الثالث: وصف المخطوط؛ ويشتمل على مصورات للنسخ، وقارئ الرموز للاطلاع عليها كاملة .

القسم الثاني: تحقيق القصيدة.

الخاتمة؛ وفيها أهم النتائج والتوصيات، يليها فهرس المراجع والمصادر.

❊ ❊ ❊

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: التعريف بالناظم

علىٰ مكانة الخطيب الناظم ومنزلته إلا أن المصادر التي ترجمت له حصل بينها خلاف في التعريف به وحتىٰ تحديد سنة وفاته، مما دعاني إلىٰ تلمس أماكن أخرىٰ[1] للخروج بالراجح منها، وقد فصَّلتُ ذلك في البحث السابق الذي تحدثت فيه عن جهوده في خدمة القرآن وعلوم، وبذلت جهدًا في وصف مصنفاته ومنهجه فيها، ولطبيعة هذا البحث وأن الهدف منه تحقيق القصيدة، سأكتفي بذكر الراجح في كل ذلك.

فهو: حَمْدُ الله بن خير الدين، القسطنطيني، الرُّومِي، المدرس الْحَنَفِيّ؛ وتربطه علاقة وثيقة بالسلطان سليمان القانوني (ت٩٧٤هـ) الذي اختصه ليكون معلمًا لبعض أبنائه[2]، واشتهر بلقب: (الخطيب) حيث كان خطيبًا لجامع آياصوفيا أهم مساجد الدولة، واستمرار أربعين سنة واعظًا ومدرسًا فيه، إلىٰ أن صار شيخًا للقراء بأدرنه عام (٩٨١هـ)[3]، ليكون أول من يعيّن علىٰ هذه الوظيفة واستمر فيها لمدة عامين، حتىٰ توفي عام (٩٨٣هـ) وهو في السبعين من عمره[4]، وقد نسبت له المصادر التي عرفت به[5] خمس مصنفات غير القصيدة المحققة، وهي:

---

(١) في مخطوطاته التي اطلعت عليها، ومن ضمنها ما كُتِبَ علىٰ غلاف مخطوط هذه القصيدة: "كتاب عمدة العرفان في وصف حروف القرآن، من نظم الشيخ الإمام والأستاذ الهمام قدوة القراء المتأخرين، أسوة الرواة والمجودين مولانا: حمد الله بن خير الدين، الخطيب بالجمعة الغراء -المشهورة- المعروفة بآيا صوفيا أسعده الله تعالىٰ وأسعد به المسلمين".

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (ص٣٠٦).

(٣) كما جاء علىٰ إحدىٰ مخطوطاته من كتابه (رسوخ البيان)، وينظر: الموسوعة الإسلامية ١٦/ ٤٥١.

(٤) ينظر: المؤلفون العثمانيون (ص٤٥١)، وتحقيق مريم بنت حمدي محمد نوفل لكتاب فيوض الإتقان في وجوه الفرقان لحمد الله بن خير الدين، (ص٤٠).

(٥) ينظر لمزيد تعريف به: كشف الظنون ٢/ ١١٦٨، وإيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١- (جواهر العقيان في شرح عمدة العرفان) -باللغة العثمانية-[١]

٢- (رسوخ اللسان في حروف القرآن) : -باللغة العربية-[٢].

٣- (وسيلة الإتقان في شرح رسوخ اللسان) : -باللغة العثمانية-[٣].

٤- (فيوض الإتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر) -باللغة العربية-[٤]

٥- (مولد النبي ﷺ -باللغة العثمانية- وهو مؤلفه الوحيد في غير علوم القرآن[٥].

وتجدر الإشارة إلى أن للناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ مؤلفات أخرى غير ما نسبته له كتب التراجم، **وكان بارزًا في النظم محبًا له**، ويشهد لذلك ما ذكره في مقدمة كتابه (فيوض الإتقان)؛ إذ قال في بيان سبب تأليفه له: "فإني لما فرغت من نظم القصائد في فن التجويد بالفوائد والعوائد، منها الرائية المسماة بـ: (عمدة العرفان في وصف حروف القرآن)، واللامية المسماة بـ: (تبيان الألفاظ لأعيان الحفاظ)، واللامية المسماة بـ: (نظم الجمان في تجويد القرآن)، واللامية المسماة بـ: (رسوخ اللسان في حروف

=

٤/ ٢١٧-٧٠٥، وهدية العارفين ١/ ٣٣٤، وتاريخ الأدب العربي ٩/ ٣٥٨، ومعجم المؤلفين ٤/ ٧٥، وزبدة العرفان في وجوه القرآن (ص٤٠٨)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي ٢/ ١٠٣٥.

(١) وقد حصلت على أربع نسخ له، وهي: (نسخة المكتبة السليمانية بإسطنبول، والمكتبة الدولية بأنقرة، ومكتبة بيازيت الدولية، ومكتبة جامعة الملك سعود).

(٢) له نسخ في المكتبة الدولية في أنقرة، ومكتبة بيازيت الدولية، ومكتبة جامعة قاريونس في بنغازي برقم (١٥١٢)، ومكتبة جامعة إسطنبول قسم محمود أفندي برقم (٢٢٩)، ينظر: زبدة العرفان في وجوه القرآن، البالوي، (ص٤٠٩). ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، قسم مخطوطات القراءات (ص١٢٥).

(٣) وهو شرحٌ للقصيدة السابقة، ومحفوظ في عدة مكتبات، منها: مكتبة علي باشا، مكتبة الملّا علي أميري، المكتبة السليمانية في إسطنبول برقم (٣٤).

ينظر: إيضاح المكنون للباباني ٤/ ٧٠٥، معجم تاريخ التراث الإسلامي، قره بلوط ٢/ ١٠٣٥.

(٤) حققه مجموعة من طالبات الماجستير في القراءات بجامعة أم القرى.

(٥) له نسخة مخطوطة في مكتبة الفاتح السليمانية برقم(٤٥١٠). ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي ٢/ ١٠٣٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القرآن)، ومنها اللامية المسماة بـ: (تصريح الرموز في القراء العشرة) وشرحها المسمىٰ بـ: (تسريح البروز)، أردت أن أحرر كتابًا مجدولاً في القراءة المتكاثرة للأئمة العشرة الذين قراءاتهم متواترة، وأبين فيه ما يحتاج إليه المعلمون من معرفة الوجوه المشهورة بين أئمة الأمصار المعمورة، أداءً وتلاوةً، ورسمًا وكتابة، ووصلاً ووقفًا، وخطًا ونقلاً..."[1].

❊ ❊ ❊

(١) ينظر (ص٥٢) من كتابه: (فيوض الإتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر)، تحقيق فاطمة بنت عبدالله بن فارح، من أول الكتاب إلىٰ نهاية آل عمران، سلسلة رسائل ماجستير في كلية الدعوة وأصول الدين قسم القراءات، بجامعة أم القرىٰ عام ١٤٣٤هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: التعريف بالقصيدة

إن من أهم متطلبات التحقيق، توثيق نسبة المخطوط لمؤلفه، وتحديد اسمهم وتاريخ كتابته، بعد الحصول على النسخ الكافية والسليمة الكاملة له، وإخراج النص كما أراده مؤلفه، والناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَصَر المشقة وأكد هذه البيانات في قصيدته وما سبقها به من مقدمة .

فأما توثيق نسبة المخطوط لحمْدالله بن خيرُ الدِّين، فقد جاء باتفاق لكل من ترجم له، أو أشار إلى قصيدته، والأهم من ذلك أنه جاء مدونًا على غلاف مؤلفه الذي أهداه للسلطان سليمان القانوني(ت٩٧٤هـ) ، وقدم له بمقدمة صرح فيها أيضًا بذكر لقبه (الخطيب) في أثناء مدحه للسلطان بقوله:

تَطَوّل على هذا الخطيب بِشَفْقَةٍ ** بها يَحْصُلُ المقصودُ بالفوزِ والقدرِ

وسبقت الإشارة إلى أن جامع الدولة في ذلك الوقت هو: (آياصوفيا)، وكان معروفًا أنه خطيبه حين تأليفه للقصيدة وخلال مدة حكم القانوني للدولة وحتى وفاته.

وأجمعت المصادر على أن اسم القصيدة: (عُمْدَةِ العِرْفَانِ في وَصْفِ حُرُوفِ القُرْآنِ)، كما جاء على غلاف المخطوط، إضافة إلى أنه نص على هذه التسمية في مقدمته، والتي أوضح فيها بعد ذلك سبب تأليفها فقال: "فإني لمَّا رأيتُ كثيرًا من حُفّاظ هذا الزمان، يقرؤُون القرآن العظيم-جل مُنْزِلُهُ- بالترجيع والترقيص والألحان، ويتلونه بالتَّرعيد والتطريب والأحزان، ويتصنعون في التلفُّظِ والأداء، ويَنُوحُونَ بالنغمة والغِناء، ويرفعون أصواتهم في التلاوة، **ويضيعون ألفاظهم من الرِّعاية، ولايميزون بعض الصفات من بعضها، ولايُراعونَ حقوقَ الحُرُوفِ ومُسْتَحِقَّهَا**..." حتى قال في بيان موضوعها: "فتَصَوَّرتُ في نفسي أن أنظم هذه القصيدة... **وأُبين فيها مخارج حروف القرآن وصفاتها، وأُعَيِّنَ لِكُلِ حَرْفٍ أيَةَ صِفَةٍ**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

منها، وأُدْرِجَ ما لا بُدَّ مِنَ الضَّابِطَةِ[1] فيها، وأُضمِّن سائر قواعد التجويد إيّاها" .

ومن براعة الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ في نظم القصيدة أنه ضمَّنَ تاريخ تأليفه لها في أبياته، تحت عنوان: (تاريخ الكتاب)؛ إذ قال:

نجوم القوافي قُل لتاريخ ختمها ذَكَا وَجْهُهَا بَدْرًا فخذها بلا نكر

ومكتوب تحت الثلاث كلمات: (ذَكَا وَجْهُهَا بَدْرًا)[2] كلمة (سنة) باللون الأحمر وتحتها أرقام السنة (٩٤٨هـ) في جميع النسخ سِوَىٰ نسخة أنقرة، وكُتِبت في نسخة المتحف البريطاني كلمة (سنة) طويلة وشملت أغلب كلمات الشطر، وكانت بلون أسود كما هو حال جميع المخطوط، وهذه الطريقة هي ما يُعرف بحساب الجمَّل[3]، وبإعطاء الحروف التي وضعها المؤلف قيمة رقمية، نصل إلىٰ تاريخ تأليفها وهو (٩٤٨هـ)[4]:

---

(١) «الضابطة: التحديد» .

(٢) كُتِبَتْ هذه الكلمات الثلاث بلون أحمر، بخلاف باقي كلمات البيت التي كتبت بمداد أسود، وذلك في ثلاث نسخ هي: نسخة جامعة ليدن بهولندا، ونسخة مكتبة لآله لي، ونسخة مكتبة أنقرة. علىٰ ما سيأتي بيانه في المبحث الرابع: (وصف المخطوط) وأن رُمُوزها هي: (هـ) و (ل) و (أ) .

(٣) استخدم العرب منذ الجاهلية إلىٰ صدر العصر العباسي طريقتين للعدّ الحسابي، فكانوا إذا أرادوا أن يسجلوا عددًا في البيع والشراء مثل: (٩٥٠ دينارًا) دوّنوه كتابة بالحروف هكذا: تسعمائة وخمسون دينارًا، أو سجّلوه بحساب الجمّل هكذا: ظن؛ لأن قيمة الظاء (٩٠٠) وقيمة النون (٥٠). ثمَّ انتشر استخدام هذه الطريقة في العصور المتأخرة، خاصة في العصر المملوكي في ما عرف بالتاريخ الشعري الذي ظل معروفًا مستخدمًا إلىٰ زمان قريب. والتاريخ الشعري يقوم علىٰ إيراد الحدث المؤرخ له ضمن بيت من الشعر أو قِسْم منه، ويكون غالبًا بعد كلمة أرّخ أو أحد مشتقاتها، وتتميز هذه الطريقة بالاختصار وجمع الأعداد الكثيرة في كلمة واحدة أو كلمات، وهذا ما جعل حساب الجمّل سهل الاستخدام في نَظْم العلوم والمعارف وتاريخ الأحداث. كما يمكن أن يكون نوعًا من التَّعْمية أو التَّشْفير بتحليل الأعداد المعطاة إلىٰ مجموعة حروف مكونة بذلك لُغْزًا أو شفرة.
للمزيد حول حساب الجمَّل ينظر: موسوعة ويكيبيديا (www.ar.wikipedia.org)، وموسوعة معرفة (www.marefa.org) .

(٤) وهكذا وجدت هذه الأرقام مكتوبة تحت الأحرف في-نسخة للآله لي(ل)- المخطوط الذي جعلته هو الأصل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذ	ك	ا	و	ج	هـ	هـ	ا	ب	د	ر	ا	المجموع
٧٠٠	٢٠	١	٦	٣	٥	٥	١	٢	٤	٢٠٠	١	٩٤٨هـ

وتتكون القصيدة من تسعة وستين (٦٩) عنوانًا علىٰ حسب ترتيب الأصل (ل)، مقسمة علىٰ: أبواب وفصول ومواضيع متعددة، وَضَعْتُ لها فهرسًا مستقلاً في نهاية القصيدة.

❊ ❊ ❊

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث: وصف المخطوط[1]

من فضل الله عليّ في هذه المخطوطة وفرة نسخها، فقد وجدت لها خمس نسخ، إضافة إلىٰ أربع نسخ لشرحها والمسمىٰ: (جواهر العقيان في شرح عمدة العرفان)، كتبت فيه القصيدة باللغة العربية ولون أحمر، للتمييز بينها وبين الشرح الذي جاء باللغة العثمانية وبحروف عربية، كما هي العادة في كتابة اللغة التركية وقتئذٍ، وكان ظاهرًا اهتمام نُسَّاخ القصيدة وشرحها في ذلك العصر بها، ولا غرابة لما لمؤلفها من مكانة .

ولا يفوتني هنا أن أشكر ابن العم سعادة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي[2]، علىٰ تسهيله حصولي علىٰ نسخ من المخطوطات، وإليكم وصف هذه المخطوطات الخمس التي اعتمدت عليها في تحقيق القصيدة:

١- نسخة مكتبة آيا صوفيا والمحفوظة برقم:(١/ ٧٩٦)، وقد اعتمدتها أصلاً في بداية التحقيق، ونسخت جميع الأبيات في البداية منها؛ نظرًا لجمال خطها وحسن تنسيقها، فظننت أنها هي التي أهداها الناظم للسلطان القانوني، مستصحبًا أنه كان خطيب جامع آيا صوفيا، ثم بعد استشارة أهل التخصص ومقارنتها مع المخطوطات الأخرىٰ لاحظت تميزًا ملحوظًا للنسخ الأخرىٰ عليها بشكل عام، يضاف إلىٰ ذلك ماهو معروف من نقل المخطوطات بين المكتبات والبلدان، وعدم الدلالة القطعية لمكان حفظها علىٰ منشئها، إضافة إلىٰ ذلك جاء البيت رقم(١٥٧) فيها مكرر بالخطأ في فصل مستقل بعد البيت(١٣٤) ليكون مجموع أبياتها(٢٥٩) بيتًا، وهذا العدد ناقص عما نص عليه الناظم في قصيدته، فعدلت عن اختيارها أصلاً، وشرعت

(١) ينظر: خزانة التراث بمركز الملك فيصل: (٤٩/ ٢٧٢/ رقم تسلسلي ٤٨٢٧٣)، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، الصادر من مؤسسة آل البيت، (قسم مخطوطات التجويد) ٣/ ٣٢٦-٣٢٧.

(٢) وإن كان تخصصه في السنة وعلومها، إلا أني أنصح بمتابعة مدونته وحسابه في تويتر: (@malturki)،فهو ثري بالمخطوطات وبكل ما يحفز للبحث العلمي في جميع التخصصات، وكان أول ما تعرفت علىٰ المخطوطة عن طريقه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في تعديل كل ما سبق نسخه، وسميت هذه النسخة(ص) أثناء التحقيق، وهي عبارة عن مجموع مكون من(١١٧لوحًا) يبدأ بمقدمة القصيدة، وتقع أبيات القصيدة في اللوح(٩أ-٣٢ب) في أربعة وعشرين لوحًا، كل لوح مكون من صفحتين، الصفحة مقسومة قسمين وبينهما فراغ على شكل جدول، يوضع في القسم الأول الشطر الأول، وفي القسم الثاني الشطر الثاني، وكل صفحة فيها سبعة أبيات مكتوبة بالحبر الأسود، إلا إذا وُجِدَ: فصل أو باب أو عنوان فيضعه-داخل مستطيل-مكان أحد الأسطر السبعة بدل البيت، ويميزه باللون الأحمر، وكذلك كان لون بعض الحروف التي يصفها بلون مختلف، وجميع المخطوط مشكول ومكتوب بخط واضح وجميل.

٢- نسخة مكتبة لآله لي والمحفوظة برقم: (٤٣/ ٦١)، مختوم على صفحة العنوان بختم مكتوب فيه: "هذا وقف سلطان الزمان الغازي سلطان سليم خان ابن السلطان مصطفى خان"، وقد رمزت لها بـ: (ل) في البداية، ثم بعد مقارنة النسخ **اعتمدتها أصلاً** لما وجدته من جودتها، وما تميزت به من حواشٍ على الورقة من جميع الجهات فيها تعليقات كثيرة مفيدة تدل على أن ناسخها-أو المدقق لها- من المتخصصين في علم التجويد، مع التنبيه على أن أكثر هذه التعليقات باللغة العثمانية ولكن بحروف عربية، ومكتوبة بشكل عشوائي، ولمزيد الفائدة وضعت ما يفيد من التعليقات المكتوبة باللغة العربية في الحاشية بين «قوسين بهذا الشكل»، وجاء المخطوط مشكولاً بخط جميل، وهي عبارة عن مجموع مكون من (٦٧لوحًا) يبدأ بمقدمة القصيدة، وتقع أبيات القصيدة في اللوح (٧ب-٣٢ب) في خمسة وعشرين لوحًا، كل لوح مكون من صفحتين، وكل صفحة فيها تسعة أبيات مكتوبة بحبر أسود، إلا إذا وجد فصل أو باب أو عنوان فمكتوب باللون الأحمر، وكان لون بعض الحروف التي يصفها باللون بنفسه وقد ميزت هذه الحروف-لظروف النشر- بوضعها بين «قوسي التعليقات نفسهما» إلا أنها في متن القصيدة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كما تميزت بوجود رسمة لمخارج الحروف مع الإشارة لتسمياتها-وذلك في لوح ٩ب- وقد أرفقت صورة منها في أثناء التحقيق، ورغم وجود صفحات بيضاء في الصفحات: (٢٥ب – ٢٧ب – ٢٩أ) واللوح رقم (٢٨) مصور من مخطوط مختلف، فإن أبيات القصيدة كاملة ولانقص فيها، وعددها: (٢٦٣) بيتًا، والذي يظهر أنه خطأ في التصوير وليس نقصًا في المخطوط، بل جاء في نهايته إضافة بعد آخر بيت نصها: "والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين، وصل علىٰ جميع الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين" وقد كتبت بالمداد الأسود علىٰ شكل هرم مقلوب ختمت بقوله: "تمّ" باللون الأحمر، تبعها صفحة فيها ثلاثة أبيات مكتوبة باللغة العثمانية، مسبوقة بعبارة: "لناظمه رَحِمَهُ ٱللَّهُ وعفا عنه وعن المؤمنين"، وفي نهاية الورقة بخط كبير جدًا وجميل: "رحمك الله ولمصاحبك".

٣- نسخة جامعة ليدن بهولندا والمحفوظة برقم: (١٦٤٦)، ورمزت لها بـ: (هـ) وهي مكتوبة بخط جميل وواضحة، وتقع في مجموع مكون من (٧٧ صفحة) تقع أبيات القصيدة بين الصفحة (١٩-٦٧) في ثمان وأربعين صفحة، وعدد أبياتها: (٢٥٩) بيتًا، وهي مشابهة لنسخة آياصوفيا في تنسيق الأبيات، إلا أن بعض الصفحات عدد الأبيات جاء أقل من سبعة، كما تميزت-كسابقتها- بوجود رسمة لمخارج الحروف مع الإشارة لتسمياتها وذلك في الصفحة(٢٣).

٤- نسخة مكتبة أنقرة والمحفوظة في: ملّي كتبخانه برقم: (٢/ ٢٥٠٣/ A)، ورمزت لها بـ: (أ) وهي عبارة عن مجموع مكون من (١٥لوحًا) مرقم بدءًا من الرقم (١١) يبدأ بمقدمة القصيدة، وتقع أبيات القصيدة في اللوح (١٣ب-٢٣ب) في إحدىٰ وعشرين صفحة، كل صفحة فيها خمسة عشر بيتًا من أبيات القصيدة المكتوبة بالحبر الأسود، إلا إذا وجد فصل أو باب أو عنوان فيضعه مكان أحد الأسطر الخمسة عشر بدل البيت، ومكتوب باللون الأحمر، وكذلك كان لون بعض

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحروف التي يصف مخارجها باللون الأحمر، وجميع المخطوط مشكول، وخطه أقل جودة من المخطوطات التي سبقت، وعدد أبياتها: (٢٦٣) بيتًا .

٥- نسخة المتحف البريطاني والمحفوظة برقم: (OR12760)، سجل على بطاقتها اسم القصيدة باللغة الإنجليزية، وحجمها: (14CM*22)ورمزت لها بـ: (ب) وهي مصورة بلون واحد أسود وخطها متوسط، وعليها تعليقات قليلة باللغة العثمانية، وتقع في مجموع مكون من (٢٥ لوحًا)، وهي أقل النسخ جودة والوحيدة التي فيها سقط لمجموعة من الصفحات اشتملت على (٧١ بيتًا) وهي ما بين البيت (٦٤-١٣٥)، وتكرار لصفحات فيها عشرة أبيات، وعدد أبياتها: (٢٠٢) بالمكرر، فيكون مجموع الأبيات المتوفرة فيها (١٩٢) تقع بين صفحة (٨أ-٢٤ب) في أربع وثلاثين صفحة، وكل صفحة تسعة أسطر، ويوجد بها أيضًا رسمة لمخارج الحروف مع الإشارة لتسمياتها وذلك في الصفحة(١٩) .

بعد ما سبق عرضه أضع هنا ملخصًا لعدد الأبيات في النسخ، مرتبًا لها حسب الأكثر:

م	النسخة	عدد الأبيات فيها
١	نسخة لآله لي الأصل؛ والتي رمزت لها (ل)	٢٦٣
٢	نسخة أنقرة (أ)	٢٦٣
٣	نسخة آياصوفيا (ص)	٢٥٩
٤	نسخة (هـ)	٢٥٩
٥	نسخة (ب)	٢٠٢

إن تعدد النُسخ ووفرتها يعد ميزة من ميزات قصيدة (عمدة العرفان)، وقد يُشكل -في الوهلة الأولى- اختلاف عدد الأبيات بين النسخ، خاصة وأن الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ نص على أن مجموع أبيات قصيدته مئتان وستون بيتًا (٢٦٠) حيث يقول بعد (خاتمة القصيدة) وتحت عنوان: (تعداد أبياتها) في البيت رقم (٢٤٣) :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَأَبْيَاتُهَا سِتُّونَ مَعْ مِئَتَيْنِ حُزْ ** سَنَىٰ ضَوؤُهَا بَدْرًا مُنِيرًا مِنَ الزُّهْرِ

إلا أنه وبعد التحقيق يتبين أنها متوافقة في: (٢٥٩ بيتًا) موجودة في جميع النسخ- باستثناء السقط الحاصل في (ب)- وجاء اختلاف النسخ فيما زاد علىٰ هذا العدد، والذي يترجح أن المكمل لها هو البيت رقم (٣١)، إذ اتفقت عليه نسخة (ب) مع الأصل (ل)، وهو قوله :

وَعَيَّنْتُ فِي شَكْلٍ مَقَامَاتِ أَحْرُفٍ ** فَلِلْمُبْتَدِي حَتَّىٰ تَصِيرَ مَعَ اليُسْرِ

وجاء بعده رسمة توضيحية لموقع مخارج الحروف تميزت به هاتان النسختان بالإضافة إلىٰ نسخة (هـ)، كما أن النُسَخ متوافقة كذلك في ترتيب الأبيات-علىٰ ما هو مثبت في التحقيق- إلا في موضع واحد، تقدم فيه البيت (١٣٠) علىٰ البيت (١٢٩) في نسخة: (هـ) و (ص) و (أ)، عند قول الناظم:

وَقُلْ لِلَّذِي وَيْلٌ فَلِلْجَمْعِ بَيِّنَنْ ** وَغِلًّا كَذَا خَلِّصْ لِمَا فِيهِ مِنْ عُسْرِ

وَفَخِّمْ لِلَامِ اللهِ مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ ** كَذَا بَعْدَ مَضْمُومٍ لِمَا فِيهِ مِنْ سِرِّ

وأما الأبيات الزائدة في نسخة (ل) و (أ) عن تعداد الناظم (٢٦٠) فقد وضعتها في الحاشية، ولم أثبتها في أصل القصيدة، لمخالفتها مانص عليه الناظم[1]، ولأن كل نسخة منهما انفردت بزيادة فيها دون غيرها، فالأبيات الزائدة في نسخة (ل) وحدها -دون باقي النسخ-جاءت متتابعة بعد البيت رقم (٩٧) وهي:

وَ«وَاوٌ» وَ«بَا» «مِيمٌ» تَشَارَكْنَ مَخْرَجًا ** وَسِفْلاً وَفَتْحًا فِي ظُهُورٍ مِنَ الخُبْرِ

قَدِ انفَرَدَتْ وَاوٌ بِرِخْوٍ وَعِلَّةٍ ** قَدِ انفَرَدَتْ وَاوٌ بِرِخْوٍ وَعِلَّةٍ

«فَمِيمٌ» بِتَغْنِينٍ وَبَيْنِيَّةٍ عَلَتْ ** وَ«بَاءٌ» بِقَلْقَالٍ شَدِيدًا مِنَ الدُّرِّ

وأما نسخة (أ) فقد زاد فيها-دون باقي النسخ- بيتان ليسا علىٰ القافية نفسها

(١) للتأكد من مراد الناظم في البيت الذي نص علىٰ أن أبيات قصيدته (٢٦٠)؛ عرضت شرحه الذي كتبه باللغة العثمانية علىٰ متقن للغة-عن طريق د.محمود شبلي- فأفاد بأن العدد مقصود بذاته .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويصعب قراءتهما، وبيتان آخران بالقافية الرائية نفسها، جاء الأول منهما بعد البيت رقم (٤) قال فيه:

وَذُو ٱلحِذْقِ مُعْطٍ لِلْحُرُوفِ حُقُوقَهَا ❊❊ إِذَا رَتَّلَ الْقُرآنَ أَوْ كَانَ ذَا حَدْرِ

والثاني بعد البيت رقم (٣٨) وهو:

فَقُلْ أَحْرُفٌ خَمْسٌ بِعَشْرٍ رَخَاوَةٌ ❊❊ «سَيُوشَحْ ثَخَذْ فُزْصِهْ ضَظِغْ» خُذْ مَعَ الفِكْرِ

❊ ❊ ❊

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مصورات نسخ المخطوطة

أولاً: صور مخطوطة لآله لي (ل) الأصل، وقارئ الرموز لها ولباقي النسخ :

صفحة الغلاف

صفحة بداية القصيدة

للاطلاع على كامل نسخ المخطوطات عبر قارئ الرموز :

لآله لي (ل) الأصل

آخر صفحة

ليدن هولندا (ه)

آياصوفيا (ص)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أنقرة الوطنية (أ)	البريطانية (ب)

ثانيًا: صورة لصفحة غلاف باقي نسخ المخطوطات:

غلاف نسخة مكتبة ليدن هولندا (ه)

غلاف نسخة مكتبة آياصوفيا (ص)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثًا: صورة لصفحة بداية القصيدة في باقي نسخ المخطوطات:

نسخة مكتبة ليدن هولندا (ه)

kنسخة مكتبة آياصوفيا (ص)

نسخة مكتبة أنقرة الوطنية (أ)

نسخة المتحف البريطاني (ب)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رابعًا: صورة لصفحة آخر القصيدة في باقي نسخ المخطوطات:

نسخة مكتبة ليدن هولندا (ه)

نسخة مكتبة آياصوفيا (ص)

نسخة مكتبة أنقرة الوطنية (أ)

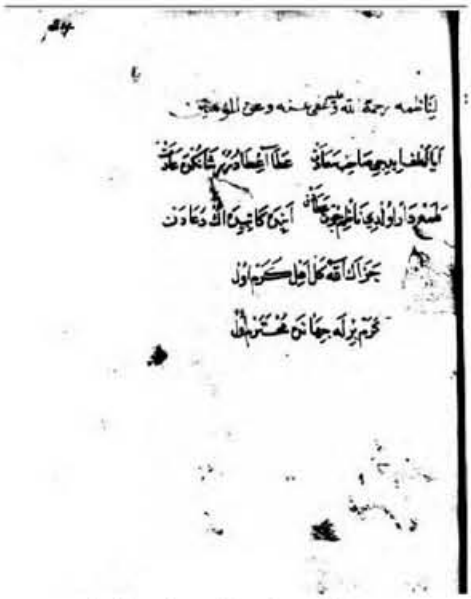

نسخة المتحف البريطاني (ب)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القسم الثاني: التحقيق

فاتحة القصيدة

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيْمِ

١-بَـــدَأْتُ بِحَمْـــدِ اللهِ فِـــي مَبْـــدَأِ السَّـــطْرِ[١]
تَفَـــرَّدَ[٢] سُـــلْطَانًا مَـــعَ العِـــزِّ وَالنَّصْـــرِ

٢-وأُهْـــدِي صَـــلَاتِي مَـــعْ سَـــلَامِي إِلَـــىٰ الرِّضَـــىٰ
مُحَمَّـــدِ الْمَبْعُـــوثِ بِـــالْوَحْيِ وَالـــذِّكْرِ

٣-وَأُثْنِـــي عَلَـــىٰ آلٍ[٣] وَصَـــحْبٍ وَمُقْـــرِئِ الْ
قُـــرَانِ بِتَرْتِيـــلٍ[٤] وَحَـــدْرٍ مَـــعَ الـــدَّوْرِ[٥]

٤-وَبَعْـــدُ[٦] خُـــذِ التَّجْوِيـــدَ قَبْـــلَ قِـــرَاءَةٍ
وَمَعْرِفَـــةُ التَّجْوِيـــدِ مِـــنْ أَفْضَـــلِ البِـــرِّ[٧]

٥-فَفِينَـــا[٨] كِتَـــابُ اللهِ حَبْـــلٌ[٩] تَمَسَّـــكَنْ
بِـــهِ وَاعْتَصِـــمْ جَاهِـــدْ عِـــدَىٰ[١٠] رَبِّنَـــا الْـــوِتْرِ

---

(١) «بمعنىٰ: المسطور».

(٢) «تميز».

(٣) «التنوين عوض عن المضاف إليه».

(٤) «في قوله: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ [سورة المزمل: ٤]».

(٥) في (ص): وَحَدْرٍ وَتَدْوِيرِ.

(٦) «أي: بعد الحمد والصلوة».

(٧) في (ص): الْخَيْرِ، وجاء بعد هذا البيت في نسخة (أ) فقط، البيت التالي:
وَذُو الْحِذْقِ مُعْطٍ لِلْحُرُوفِ حُقُوقَهَا ** إِذَا رَتَّلَ الْقُرآنَ أَوْ كَانَ ذَا حَدْرِ

(٨) «أي موجود».

(٩) «أي: سبب».

(١٠) «جمع عدو وهم الكافرون».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦-قُـــلِ الأَخْـــذُ بِالتَّجْويـــدِ حَـــتْمٌ[١] لأَنَّـــهُ
أُمِرْنَـــا بِتَرْتِيـــلٍ وَمَكْـــثٍ مَـــعَ الفِكْـــرِ

٧-عَلَيْـــكَ بِإِتْقَـــانِ الْمَعَـــارِفِ كُلِّهَـــا
خُصُوصًـــا بِأَلْفَـــاظِ الْقُـــرانِ بِهَـــا فَـــادْرِ[٢]

٨-لِمَـــا قَـــالَ دَيَّـــانٌ كَـــرِيمٌ ﴿وَرَتِّـــلِ الْ
قُـــرَانَ﴾[٣] ﴿وَرَتَّلْنَـــا﴾[٤] كَـــذَا نَقْـــلُ ذِي الْخُبْـــرِ

٩-وَحَـــرِّرْ[٥] حُقُـــوقَ الحَـــرْفِ فِـــي النُّطْـــقِ جَيِّـــدًا
وَلَازِمْ بِإِصْـــلَاحِ الصِّـــفَاتِ بِهَـــا تَجْـــرِي

١٠-فَـــأَعْلَىٰ عُلُـــومِ الـــذِّكْرِ[٦] عِرْفَـــانُ لَحْنِـــهِ
لِإِسْـــقَاطِهِ مِـــنْ لَفْـــظِ تَـــالٍ إِذَا يَطْـــرِي[٧]

١١-فَلِلْحَـــرْفِ[٨] مِيـــزَانٌ بِوَصْـــفٍ وَمَخْـــرَجٍ
فَـــلَا تَـــزِنَنْ[٩] حَرْفًـــا بِثِقْـــلٍ وَلَا خُسْـــرِ

١٢-فَكُـــنْ مُتْقِنًـــا تَجْوِيـــدَ آيِ الْكِتَـــابِ[١٠] كَـــيْ
تَنَـــالَ بِتَصْـــحِيحِ الْحُـــرُوفِ إِلَـــىٰ النَّبْـــرِ[١١]

---

(١) «أي: واجب، بمعنىٰ فرض».

(٢) «فاعلم».

(٣) قصد قول الله تعالىٰ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ [سورة المزمل:٤].

(٤) أشار به إلىٰ قول الله تعالىٰ: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [سورة الفرقان:٣٢].

(٥) «أي: أتقن».

(٦) «أي: القرآن».

(٧) (هـ) و (أ) و (ب): يَطْرِئ «أي: يعرض».

(٨) «أي: فإذا كان كذلك».

(٩) «نهيٌ للمخاطب».

(١٠) «القرآن».

(١١) (هـ) و (ص): الْبِرِّ، ومعنىٰ النَّبْرِ «العلو؛ أي: مرتبة العلو».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ بَيَانِ مَعْرِفَةِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

١٣-فَهَـاكَ[١] رِعَايَـاتِ الْمَخَـارِجِ حَقَّهَـا
وَرَاعِ مَـوَازِينَ الْحُـرُوفِ مِـنَ الـدُّرِّ[٢]

١٤-فَتَبْـدُو حُـرُوفُ الْمَـدِّ[٣] مِـنْ بَـدءِ حَلْقِهَـا
فَلِلْجَـوْفُ[٤] مُجْرَيهَـا وَنَحْـوٍ[٥] مِـنَ الصَّـدْرِ

١٥-وَمَخْـرَجُ «هَمْـزٍ» «هَـا»[٦] لَحَلْـقٌ نِهَايَـةٌ[٧]
وَمِـنْ وَسْـطِهِ «عَـيْنٌ» وَ«حَـاءٌ» مَعًـا تَجْـرِي

١٦-وَ «الاِثْنَـانِ» مِـنْ أَدْنَـاهُ «غَـيْنٌ» وَ«خَاؤُهَـا»
هُمَـا كَانَتَـا أُخْتَـيْنِ مَـأْوَىً بِـلاَ غَـدْرِ[٨]

١٧-وَ«قَـافٌ» مِـنَ الْحَنَـكِ[٩] الْعَلِـيِّ خُرُوجُهَـا
وَمِـنْ تَحْتِهَـا[١٠] «كَـافٌ» قَلِـيلًا مِـنَ الإِثْـرِ

١٨-«لِجِـيمٍ»[١١] وَ«شِـينٍ» قُـلْ وَ«يَـاءٍ» تَحَيُّـزٌ[١٢]

---

(١) «أي: خذ».

(٢) «الدُّر في الأصل: لبن خالص، وأما فيه بمعنىٰ: الأصل»، هكذا كُتِبَ علىٰ هامش (ل) ولها معنىٰ آخر -لعله الأقرب لمعنىٰ البيت- وهو الاضطراب، قال ابن فارس-في معجم مقاييس اللغة٢/ ٢٥٥-: "(دَرَّ) الدَّالُ وَالرَّاءُ فِي الْمُضَاعَفِ يَدُلُّ عَلَىٰ أَصْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَوَلُّدُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ، وَالثَّانِي اضْطِرَابٌ فِي شَيْءٍ".

(٣) «هي: الواو والياء والألف».

(٤) «اللام عوض عن المضاف إليه؛ تقديره: فلجوف الفم».

(٥) «معطوف إلىٰ حروف المدّ».

(٦) «معطوف إلىٰ الهمز؛ تقديره: همز وهاء».

(٧) «تمييز».

(٨) «أي: بلا ظلم».

(٩) «حلق».

(١٠) في (ص): سِفْلِهَا.

(١١) في (ب): بِجِيمٍ.

(١٢) «أي: مخرج».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مِنَ[١] الْوَسْطِ مِنْ[٢] حَنْكٍ وَمِنْ مِقْوَلِ الْمُقْرِئِ[٣]

١٩-وَمِنْ حَافَةٍ «ضَادٌ» وَأَضْرَاسِهَا[٤] مَعًا

يَمِينًا عَسِيرٌ أو يَسَارًا[٥] بِلَا عُسْرِ

٢٠-وَيُرْوَىٰ عَنِ الْفَارُوقِ[٦] مِنْ جَانِبَيْهِمَا[٧]

وَلَكِنَّهُ[٨] صَعْبٌ بِجِدٍّ فَكُنْ تَدْرِي[٩]

٢١-قَدِ اسْتُعْمِلَتْ «لَامٌ» دَنِيًّا[١٠] بِضَادِهَا

وبِالْمُنْتَهَىٰ[١١] مِنْهَا[١٢] عِ[١٣] هَذَا وَلَا تَزِرِ[١٤]

(١) «بيان للتحيز».

(٢) «بيان للوسط».

(٣) «أي: من لسان المقري».

(٤) «جمع ضرس».

(٥) في (هـ) و (ص): يَسَارًا وَيُمْنًىٰ قُلْ بِيُسْرٍ.

(٦) «أي: عمر الفاروق» أمير المؤمنين، حكاه أبو شامة(ص٧٤٥) في إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، وينظر أيضًا: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ١/ ١٠٩، للمرادي، أبو محمد حسن بن قاسم بن عبد الله (٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

(٧) «أي: من اليمين واليسار».

(٨) «أي: من الجانبين معًا».

(٩) «أي: تعلم».

(١٠) دَنِيًّا بالنصب بمعنىٰ: قريبًا، قال ابن فارس في مقاييس اللغة: " الدال والنون والحرف المعتل أصل واحد يقاس بعضه علىٰ بعض، وهو الْمُقَارَبَةُ. ومن ذلك الدَّنِيُّ ، وهو القريب، من دنا يدنو. وسميت الدنيا لدنوها"دَنِيَ الرَّجُلُ : قَرُبَ، صارَ دَنِيًّا" ينظر: تهذيب اللغة ١٤/ ١٣٣، لسان العرب ١٣/ ١٦٤ .

(١١) في (ص): مَعَ الْمُنْتَهَىٰ.

(١٢) «أي: من الحافة».

(١٣) «امر من وعىٰ يعي».

(١٤) «أي: لاتترك».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٢-وَتُوضَعُ تَحْتَ اللَّامِ «نُونٌ» بِمَخْرَجِ
وَ«رَا» اَدْخَلٌ[١] مِنْهَا اللِّسَانَ إِلَى الظَّهْرِ

٢٣-تُلْفَظْنَ[٢] مِنْ طَرْفِ اللِّسَانِ ثَلَاثَةٌ[٣]
مَعَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا تَسَاوَيْنَ فِي الْقَدْرِ[٤]

٢٤-وَقَدْ قِيلَ نَطْعِيٌّ لَهُنَّ لِنِسْبَةٍ
هِيَ «الدَّالُ» وَ«الطَّا»[٥] قُلْ مَعَ «التَّاءِ» فِي الْفَطْرِ[٦]

٢٥-وَمِنْ ثُنْيَةٍ سُفْلَى وَمِنْ طَرْفِ مِقْوَلٍ
ثَلَاثَةُ[٧] مَوْصُوفٍ مِنَ الْوَصْفِ بِالصَّفْرِ

٢٦-وَسَمَّيْتَ إِسْلِيًّا[٨] لِهَذِهِ[٩] لِنِسْبَةٍ
لِمَا إِسْلَةٌ طَرْفُ اللِّسَانِ مِنَ النَّبْرِ

٢٧-«فَلِلذَّالِ»[١٠] وَ«الظَّاءِ»[١١] قُلْ مَعَ «الثَّاءِ»[١٢] مَخْرَجٌ
فَبَيْنَ الثَّنَايَا قُلْ مَعَ الطَّرْفِ مِنْ خُبْرِ

---

(١) في (هـ) و (ص): اَدْخَلٌ .

(٢) في (هـ) و (ص) بدون تشديد: تُلْفِظَنْ .

(٣) «أي: ثلاثة أحرف» .

(٤) «في المرتبة» .

(٥) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب) دون همز في آخرها: الطَّا، وبحذف الهمزة يستقيم الوزن .

(٦) في (أ): الْفِطْرِ، «أي: في الخلقة» ينظر: تهذيب اللغة ١٣/ ٢٢٢، والصحاح ٢/ ٧٨١، وقال ابن فارس في مقاييس اللغة ٤/ ٥١٠ : "الفاء والطاء والراء أصل صحيح يدل على فتح شيء وإبرازه" .

(٧) «هي: الصاد والسين والزاي» .

(٨) قال ابن الجزري في شرح طيبة النشر (ص٢٩): "وتسمى الحروف الأسلية لأنها تخرج من أسلته؛ أي: مستدقه".

(٩) في (هـ) و (ص) و (أ): لِهَذَا-وبه يستقيم الوزن- «أي: الصاد والسين والزاء» .

(١٠) في (ص): وَلِلذَّالِ، وفي (أ) بالواو: وَلِلذَّالِ .

(١١) في (هـ) و (ص) و (أ) و (ب): دون همز في آخرها: الظَّا، وبحذف الهمز يستقيم الوزن .

(١٢) في (هـ): وَالثَّا قُلْ مَعَ الظَّاءِ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٨-خُـــرُوجٌ مِـــنَ الْعُلْيَـــا الثَّنَايَـــا رُؤُوسِـــهَا
وَمِـــنْ بَـــاطِنِ السُّـــفْلَىٰ «لِفَـــا» هَاهُنَـــا أَجْـــرِ

٢٩-مِـــنَ الشَّـــفَتَيْنِ «الْـــوَاوُ «بَـــاءٌ» وَ«مِيمُهَـــا»
وَ«لِلْغُنَّـــةِ»[١] الْخَيْشُـــومُ مَـــأْوَىٰ بِلَاغَـــدْرِ[٢]

٣٠-فَـــتَمَّ هُنَـــا تَرْتِيـــبُ تَعْـــدَادِ مَخْـــرَجِ
عَلَـــىٰ مَـــا هُـــوَ الْمُخْتَـــارُ سَـــبْعًا مَـــعَ الْعَشْـــرِ

٣١-وَعَيَّنْـــتُ فِـــي شَـــكْلِ مَقَامَـــاتِ أَحْـــرُفٍ
فَلِلْمُبْتَـــدِي حَتَّـــىٰ تَصِـــيرَ مَـــعَ الْيُسْـــرِ[٣]

بَابُ بَيَانِ مَعْرِفَةِ صِفَاتِ الْحُرُوفِ وَأَضْدَادِهَا

٣٢-أُسَـــبِّحُ لِلَّـــهِ الْمُفَـــتِّحِ بِالنَّصْـــرِ
وَأُثْنِـــي عَلَـــىٰ الْمَمْـــدُوحِ بِـــالْخُلُقِ[٤] فِـــي الـــذِّكْرِ[٥]

٣٣-وَآلٍ وَأَصْـــحَابٍ وَتَـــالٍ[٦] وَعِتْـــرَةٍ[٧]
وَمَـــنْ أَتْقَـــنَ الْقُـــرْآنَ بِـــالْحِفْظِ وَالْفِكْـــرِ

٣٤-فَخُـــذْ بَعْـــدُ أَضْـــدَادَ الصِّـــفَاتِ لِبَعْضِـــهَا
تَجَنَّـــبْ مِـــنَ التَّخْلِـــيطِ بِالضِّـــدِّ يَـــا مُقْـــرِي

٣٥-فَالإِطْبَـــاقُ[٨] ضِـــدُّ الْفَـــتْحِ وَالرِّخْـــوُ ضِـــدُّهُ

(١) «أي: النون الساكنة».

(٢) في (ص): بِهَا فَادْرِ.

(٣) هذا البيت ليس موجودًا إلا في المخطوطة الأصل (ل) وفي (ب)، وأمَّا الرسمة بعده فموجودة فيهما ومثلها في (هـ)، كما سبق الإشارة إلىٰ ذلك في قسم الدراسة.

(٤) «هذا إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [سورة القلم:٤]».

(٥) «أي: في القرآن».

(٦) «أي: تابعي».

(٧) «أي: أهل بيت».

(٨) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): فَالإِطْبَاقُ، وحذف همزة القطع في البيت-علىٰ ما جاء في الأصل(ل)-فيه إقامة للوزن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شَـــدِيدٌ فَقَابِـــلْ قُـــلْ[1] وَهَمْـــسٌ مَـــعَ الْجَهْـــرِ

٣٦-وَعُلْـــوٌ إِلَـــىٰ سِـــفْلٍ وَذَلْـــقٌ لِصَـــمْتِهَا

فَهَـــذِي أُصُـــولُ الْضِـــدِّ بِـــالْخَلْطِ لَا تُقْـــرِي

٣٧-وَعَشْـــرٌ لِمَهْمُـــوسٍ «حَثَـــتْ كِسْـــفَ شَخْصِـــهِ

أَجُـــدْتَ كَقُطْـــبٍ» قُـــلْ شَـــدِيدٌ بِـــلَا عُسْـــرِ

٣٨-وَمَـــا بَـــيْنَ رِخْـــوٍ مَـــعْ شَـــدِيدٍ «لَنَعْمُـــرُ»[2]

وَ«وَايٌ» حُـــرُوفُ الْمَـــدِّ وَاللِّـــينِ فِـــي الْـــدُّرِّ[3]

٣٩-وَ«قِـــظْ خُـــصَّ ضَـــغْطٍ» قُـــلْ[4] لِعُلْـــوٍ[5] وَمُطْبَـــقٌ

إِن أُهْمِـــلَ[6] «ضَـــادٌ» «ظَـــا» وَأُعْجِـــمَ[7] فِـــي الزُّبْـــرِ[8]

٤٠-وَ«رُمْ لُـــبَّ فَـــنٍّ» مِـــنْ حُـــرُوفٍ مُذَلْقَـــةٍ

فَتُنْطَـــقُ مِـــنْ ذَلْـــقٍ[9] بِلُطْـــفٍ وَبِالْيُسْـــرِ

٤١-وَ«شِـــينٌ» مَـــعَ الإِفْشَـــاءِ نُطْقًـــا تَمَزَّجَـــتْ

وَ«صَـــادٌ» وَ«زَا» «سِـــينٌ» فَتُتْلَـــىٰ مَـــعَ الصَّـــفْرِ[10]

---

(١) «هذه الصفات أضداد».

(٢) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): لَعُمَّرَنْ.

(٣) «أي: في وضع الواضع»، جاء بعد هذا البيت في نسخة (أ) فقط، البيت التالي:

فَقُلْ أَحْرُفٌ خَمْسٌ بِعَشْرٍ رَخَاوَةٌ ** سَيُوشَحُ ثَخَذْ فُرْصَةٌ ضَغْطٍ خُذْ مَعَ الفِكْرِ

(٤) «يعني: هذه الحروف مستعلية، أي ضد المستفلة».

(٥) في (هـ) و(ص) و (ب): لِعُلُوٍ.

(٦) في (ص) و (أ): إِنِ اهْمِلَ، «أي: إن كان مهملاً يعني نقطه».

(٧) «مع النقط».

(٨) «أي في الكتابة».

(٩) «أي: من طرف اللسان».

(١٠) «الصفر في اللفظة هو: الصوت الذي يخرج من الفم».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤٢-قَـــدِ انْحَرَفَـــتْ «لَامٌ» وَ«رَاءٌ»[١] وَتَكَـــرَّرَتْ
وَقَـــدْ تَسْـــتَطِيلُ «الضَّـــادُ» فِـــي النُّطْـــقِ بِالنَّشْـــرِ

٤٣-وَقِلْقَالُهَـــا[٢] «قُطْـــبٌ بِجَـــدٍّ»[٣] مُعَـــيَّنٍ[٤]
بِـــ«قَـــافٍ» فَبَيِّنْهَـــا وَفِـــي كُلِّهَـــا[٥] تَجْـــرِي

٤٤-وَخَصِّـــصْ بِقِلْقَـــالٍ لِكُـــلِّ مُسَـــكَّنًا
وَإِنْ سُـــكِّنَتْ وَقْفًـــا[٦] فَبَـــيِّنْ بِـــلَا ضَـــرِّ[٧]

بَابُ بَيَانِ الصِّفَاتِ الْمَشْهُورَةِ اللَّازِمَةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ

٤٥-بِحَمْـــدِكَ[٨] يَـــا أَللهُ يَـــا مُنْـــزِلَ الـــذِّكْرِ[٩]
أَعِنِّـــي عَلَـــىٰ تَتْمِـــيمِ مَـــا رُمْـــتُ[١٠] بِالْيُسْـــرِ

٤٦-وَسَـــلِّمْ عَلَـــىٰ خَيْـــرِ الْبَرَايَـــا[١١] وَآلِـــهِ
وَمُـــتْقِنِ هَـــذَا الـــذِّكْرِ[١٢] بِـــالْعِلْمِ وَالْشِـــعْرِ

٤٧-وَبَعْـــدُ فَخُـــذْ فِـــي الـــنَّظْمِ أَنَّ الصِّـــفَاتِ مِـــنْ
حُـــرُوفِ التَّهَجِّـــي كَـــمْ بِحَـــرْفٍ وَكَـــمْ تَجْـــرِي

---

(١) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب) بدون همزة: رَا، وبحذف الهمزة يستقيم الوزن .

(٢) «أي: الحروف المقلقلة» .

(٣) في (هـ) و (أ): بفتح الجيم وكسرها على الحرف نفسه، وفي (ب): بِجِدٍّ.

(٤) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): مُعَيَّنٌ.

(٥) «أي: في كل الحروف» .

(٦) في (أ) ومعدل في حاشية (هـ): وإِنْ كَانَ مِنْ وَقْفًا .

(٧) في (هـ) و(ص) و (ب): ضَرٌّ.

(٨) «أي: أبتدئ بحمدك» .

(٩) «أي: القرآن» .

(١٠) «أي: ما قصدت أو طلبت» .

(١١) «بمعنى: الخلق» .

(١٢) «أي: القرآن» .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤٨-صِفَاتٌ لِكُلِ مِنْ حُرُوفِ الْقُرَانِ خُذْ
فَلَا بُدَّ مِنْ حِفْظِ الْجَمِيعِ لِمَنْ يُقْرِي

٤٩-فَفِي[١] «الْهَمْزِ» إِجْهَارٌ[٢] وَفَتْحٌ[٣] وَشِدَّةٌ[٤]
وَسِفْلٌ[٥] وَصَمْتٌ[٦] قُلْ[٧] كَذَا قَالَ ذُو الْخُبْرِ[٨]

٥٠-وَقَدْ فُتِحَتْ[٩] «بَاءٌ» بِذَلْقٍ تَقَلْقُلاً[١٠]
وَمَعْ شِدَّةٍ سِفْلٌ وَجَهْرٌ[١١] بِلَا سِرٌّ

٥١-وَ«تَا» سُفِّلَتْ بِالْفَتْحِ فِي اللَّفْظِ شِدَّةً
وَقَدْ صُمِّتَتْ نُطْقًا بِهَمْسٍ بِلَا جَهْرِ

٥٢-وَقَدْ وُصِفَتْ[١٢] بِالرِّخْوِ وَالْهَمْسِ «ثَاؤُهَا»[١٣]
وَصَمْتٌ وَخَفْضٌ[١٤] وَفَتْحٌ بِهَا تَسْرِي

٥٣-بِفَتْحٍ وَإِسْفَالٍ «فَجِيمٌ» تَجَبَّلَتْ

(١) «أي: فإذا كان كذلك».

(٢) «ضد الهمس».

(٣) «ضد الإطباق».

(٤) «ضد الرِّخْوِ».

(٥) «أي ضد المستعلية».

(٦) «ضد المذلقة».

(٧) في (هـ) و(ص) و (أ): حُزْ.

(٨) «أي: المشايخ».

(٩) «أي: ضد الإطباق».

(١٠) «أي: تزلزلاً».

(١١) «ضد الهمس».

(١٢) في (ص): وُصِّفَتْ.

(١٣) «أي: حروف التهجي».

(١٤) في (ص): وَإِخْفَاضٌ-وبه يستقيم الوزن- «أي: مستفلة».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَصَـــمَّتْ وَقَلْقِـــلْ قُـــلْ شَـــدِيدٌ مَـــعَ الْجَهْـــرِ

٥٤-وَهَمْـــسٌ وَإِخْفَـــاضٌ[١] وَرِخْـــوٌ وَصَـــمْتَةٌ[٢]

وَفَـتْحٌ جَـرَتْ فِـي «الْحَـاءِ» مَمْزُوجَـةِ الْفَطْـرِ[٣]

٥٥-وَ«خَـاءٌ» عَلَـتْ بِـالْهَمْسِ وَ الْفَـتْحِ[٤] رِخْـوَةً

وَأَيْضًـا بِهَـا صَـمْتٌ فَأَيْقِنْـهُ[٥] بِـالْفِكْرِ

٥٦-وَفِـي «الـدَّالِ» إِجْهَـارٌ وَصَـمْتٌ وَشِـدَّةٌ

وَفَـتْحٌ وَقِلْقَـالٌ وَخَفْـضٌ بِهَـا تَطْـرِي[٦]

٥٧-وَ«ذَالٌ» بِهَـا جَهْـرٌ وَرِخْـوٌ وَصَـمْتَةٌ

وَسِـفْلٌ كَـذَا تَجْـرِي وَفَـتْحٌ بِـلَا سَـتْرِ

٥٨-وَ«رَا» مُـذْلَقٌ فَـتْحُ[٧] وَبَـيْنٌ[٨] مُكَـرَّرٌ

وَمُنْحَـرِفٌ جَهْـرٌ وَسِـفْلٌ بِهَـا اجْـرِ

٥٩-وَ«زَا» صُـفِّرَتْ بِـالْجَهْرِ وَالْفَـتْحِ مُسْـفَلاً

وَقَـدْ صُـحِّحَتْ رِخْـوًا تَـيَقَّنْ مَـعَ الْخُبْـرِ

٦٠-صَـفِيرٌ وَإِصْـمَاتٌ وَهَمْـسٌ رَخَـاوَةٌ

وَفَـتْحٌ صِـفَاتُ «السِّـينِ» لَاحَقْـنَ فِـي الـدُّرِ[٩]

---

(١) «أي: مستفلة».

(٢) «أي: مصمته».

(٣) في (ص): الْفِطْرِ، أي: في الخلقة».

(٤) في (ص): بِالْفَتْحِ وَالْهَمْسِ.

(٥) «أي: فافهمه».

(٦) «أي: تجري».

(٧) في (هـ): بالضم وبالتنوين، وفي (ص) و (أ): فَتحٌ.

(٨) «أي: بين الرخو والشدة».

(٩) «أي: في أصل الوضع».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦١-وَفِـــي «الشِّـــينِ» إِفْشَـــاءٌ وَفَـــتْحٌ وَرِخْـــوَةٌ
وَهَمْـــسٌ وَإِسْـــفَالٌ وَصَـــمْتٌ مِـــنَ الْمُقْـــرِي

٦٢-وَ«صَـــادٌ» بِإِطْبَـــاقٍ وَصَـــمْتٍ عَلِيَّـــةٌ
وَرِخْـــوٍ[١] وَهَمْـــسٍ[٢] قُـــلْ تَحَلَّـــتْ[٣] مَـــعَ الصَّـــفْرِ

٦٣-وَقَـــدْ تَسْـــتَطِيلُ «الضَّـــادُ» بِـــالْعُلْوِ مُطْبَقًـــا
وَجَهْـــرٌ وَصَـــمْتٌ قُـــلْ وَرِخْـــوٌ بِهَـــا تَسْـــرِي[٤]

٦٤-وَ«طَـــا» مُطْبَـــقٌ عَـــالٍ شَـــدِيدٌ مُقَلْقَـــلُ
أَتَـــتْ كُلُّهَـــا فِيهَـــا بِنُطْـــقٍ مَـــعَ الْجَهْـــرِ[٥]

٦٥-وَ«ظَـــاءٌ» بِإِطْبَـــاقٍ وَجَهْـــرٍ تَزَيَّنَـــتْ
وَرِخْـــوٍ وَإِصْـــمَاتٍ[٦] عَلِـــيٌّ[٧] عَـــنِ الضَّـــرِّ

٦٦-وَجَهْـــرٌ وَبَـــيْنٌ[٨] قُـــلْ «بِعَـــيْنٍ» جِبِلَّـــةٌ
وَخَفْـــضٌ[٩] وَإِصْـــمَاتٌ وَفَـــتْحٌ بِهَـــا فَـــادْرِ[١٠]

٦٧-عَلَـــتْ «غَيْنُهَـــا» بِـــالْفَتْحِ وَالرَّخْـــوِ جَهْـــرَةً
جَـــرَتْ[١١] صَـــمْتُهَا فِيهَـــا عَلَـــى مِقْـــوَلِ الْمُقْـــرِي

(١) في (هـ) و(ص) و (أ): وَرِخْوٌ.
(٢) في (هـ) و(ص): وَهَمْسٌ.
(٣) «أي: تزيّنت».
(٤) «أي: تجري».
(٥) هذا البيت وبعده واحد وسبعون بيتًا سقطت من نسخة (ب)، وترجع الأبيات عند بيت رقم ١٣٣:
وَمِمَّـــا بِمَـــا عَمَّـــا وَإِمَّـــا وَحَيْثُمَـــا ❊❊ نِعِمَّـــا وَمَهْمَـــا يَـــوْمَ يُحْمَـــىٰ عَلَـــىٰ عَمَـــرِو
(٦) في (هـ) و(ص) و (أ): وَصَمْتٍ.
(٧) في (هـ) و(ص) و (أ): قُلْ عَلِيٌّ.
(٨) «أي: بين الرخو والشدة».
(٩) «أي: مستفل».
(١٠) «فاعلم».
(١١) في (ص) و (أ): جَرَىٰ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦٨-وَقَدْ أُذْلِقَتْ «فَاءٌ» بِفَتْحٍ تَسَفُّلاً
وَقَدْ أُهْمِسَتْ رِخْوًا فَمَيِّزْهُ بِالْفِكْرِ

٦٩-وَقَلْقِلْ بِلَفْظِ «الْقَافِ» بِالْفَتْحِ جَهْرَةً
وَصَمْتٌ شَدِيدٌ قُلْ وَعُلْوٌ بِهَا تَطْرِي

٧٠-وَ«كَافٌ» بِوَصْفِ الْهَمْسِ فِي النُّطْقِ شُدِّدَتْ
مَعَ الْخَفْضِ وَالإِصْمَاتِ وَالْفَتْحِ كَالْبَدْرِ

٧١-قَدِ انْحَرَفَتْ «لَامٌ» بِذَلْقٍ وَسِفْلَةٍ
وَجَهْرٌ جَرَتْ[1] فَتْحًا وَبَيْنٌ[2] كَذَا يُقْرِي[3]

٧٢-وَبَيْنٌ[4] وَإِجْهَارٌ وَفَتْحٌ وَذَلْقَةٌ
«بِمِيمٍ» مَعَ الإِسْفَالِ مِنْ أَحْرُفِ الذِّكْرِ[5]

٧٣-وَ«بِالنُّونِ» بَيْنٌ[6] مَعَ فِتَاحٍ وَجَهْرَةٍ
فَبَيِّنْ بِإِذْلَاقٍ[7] وَخَفْضٍ بِلَا عُذْرِ

٧٤-تَجَهَّرَ مِنْهَا[8] «الْوَاوُ» فِي اللَّفْظِ خَفْضَةً[9]
تَفَتَّحَ بِالإِصْمَاتِ وَاللِّينِ كَالْوِتْرِ

(١) في (ص): جَرَىٰ.

(٢) «أي: بين الرخو والشدة».

(٣) في (ص): تَعْرِي، وفي (أ): تَطْرِي.

(٤) «أي: بين الرخو والشدة».

(٥) «أي: من أحرف القرآن».

(٦) «أي: بين الرخو والشدة».

(٧) «أي: مذلقة».

(٨) «أي: من حروف التهجي».

(٩) «أي: مستفلة».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧٥-تَصَمَّتَ بِالإِرخَاءِ[١] وَالْهَمْسِ «هَاؤُهَا»[٢]
تَسَفَّلَ فِي الإِنْطَاقِ بِالْفَتْحِ فِي الدَّرِّ[٣]

٧٦-وَ«لَامُ» «اَلأَلِفْ»[٤] هَاوٍ[٥] فَصَمَّتْ وَسَفِّلَنْ
بِبَيْنِيَّةٍ[٦] فَافْتَحْ وَحُزْهَا مَعَ الْجَهْرِ

٧٧-«بِيَا» لِينَةٌ بَيِّنْ فَطِبْ فَتْحَ جَهْرِهَا
وَخَفِّضْ وَصَمَّتْهَا تَلَفَّظْ مَعَ الْيُسْرِ

٧٨-فَإِعْدَادُ أَعْدَادِ الصِّفَاتِ قَدِ انْقَضَى
لِكُلٍّ مَعَ التَّرْتِيبِ فَاحْفَظْ مَعَ الْخُبْرِ

فَصْلٌ فِي الصِّفَاتِ الْمُشْتَرَكَةِ وَالْمُمَيِّزَةِ[٧]

٧٩-وَلَا[٨] الْحَمْدِ غُفْرَانٌ صَلَاةٌ زَكِيَّةٌ
عَلَى شَارِعِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ وَذِي الْقَدْرِ

٨٠-وَسَلِّمْ عَلَى الأَصْحَابِ وَالآلِ كُلِّهِمْ
وَتَالٍ[٩] بِإِحْسَانٍ وَمُقْرِئِ ذَا الذِّكْرِ[١٠]

---

(١) «بمعنىٰ: الرخو».

(٢) «أي: حروف التهجي».

(٣) «أي: في أصل الوضع».

(٤) في (ص) بهمزة قطع: اَلأَلِفِ.

(٥) «هذا لقب للام الألف».

(٦) في (هـ) و (أ): بِبَيِّنَةٍ.

(٧) بنهاية الفصل السابق انتهىٰ تلوين الحروف بالأحمر في (هـ) و (أ)، في حين كانت نهاية التلوين في (ص)بنهاية الفصل الذي قبله، وأما ما أثبته من تلوين للحروف في هذا الفصل وما قبله فهو ما وجدت في الأصل (ل)، وأيضًا تسمية العناوين، وسبقت الإشارة إلىٰ أن (ب) لم تكن ملونة من أولها إلىٰ آخرها بلون أسود.

(٨) «بمعنىٰ:بعد، أي عقب الحمد».

(٩) «أي: تابع بإحسان».

(١٠) «أي: هذا القرآن».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨١-وَلَا الْعِلْمِ بِالْمَذْكُورِ خُذْ مَا تُمَيِّزُ ال
حُرُوفَ مِنَ الأُخْرَىٰ إِذَا كُنَّ فِي الإِثْرِ

٨٢-شَرِيكًا بِأَبْعَاضِ الصِّفَاتِ وَمَخْرَجِ
فَفَرِّقْ وَمَيِّزْهَا فَكُنْ صَارِفَ الْفِكْرِ

٨٣-فَمَخْرَجُ «هَمْزٍ» «هَا» سَوِيَّانِ[١] سِفْلَةً
وَمُنْفَتِحًا[٢] يَمْتَازُ[٣] هَمْزٌ مَعَ الْجَهْرِ

٨٤-وَمَعَ شِدَّةٍ وَ«الْحَاءُ» وَ«الْعَيْنُ» سُوِّيَا[٤]
هُمَا مَخْرَجًا سِفْلاً وَفَتْحًا بِلَا حَصْرِ[٥]

٨٥-فَفَاقَ مَعَ الإِرْخَاءِ وَالْهَمْسِ حَاؤُهَا
عَلَىٰ الْعَيْنِ ثُمَّ «الْخَاءُ» وَ«الْغَيْنُ» فِي الْفَطْرِ[٦]

٨٦-تَسَوَّىٰ بِالاِسْتِعْلَاءِ وَالْفَتْحِ رِخْوَةً
«وَغَيْنٌ» قَدِ امْتَازَتْ مِنَ «الْخَا» مَعَ الْجَهْرِ

٨٧-وَ«جِيمٌ» وَ«شِينٌ» «يَا» خُرُوجًا سَوِيَّةٌ
سِفَالاً فِتَاحًا قُلْ مَعًا فِيهِمَا تَطْرِي

٨٨-فَبِالشِّدَّةِ امْتَازَتْ عَنِ الْيَاءِ[٧] جِيمُهَا
وَشِينٌ قَدِ امْتَازَتْ مِنَ الْيَاءِ[٨] بِالنَّشْرِ

(١) «أي: مشتركان».

(٢) «لأن في الهاء رخوًا وهمسًا».

(٣) «أي من الهاء».

(٤) في (هـ) و(ص) و (أ): سُوِّيَا، وبه يستقيم الوزن.

(٥) في (ص) دون تنوين: حَصْرِ، وهو الصحيح في كتابة الرويّ عروضيًا.

(٦) «أي: في المخرج».

(٧) «لأن في الياء رخاوة».

(٨) «لأن الياء مجهورة».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨٩-وَبِالهَمْسِ ثُمَّ «الضَّادُ» وَ«الظَّاءُ»[١] تَشَارَكَا
بِالإِطْبَاقِ[٢] الإِسْتِعْلاَءِ[٣] وَرِخْوٍ مَعَ الْيُسْرِ

٩٠-عَلاَ[٤] الضَّادُ مِنْ ظَاءٍ لِمَا مُسْتَطِيلَةٌ
«لِطَا» شِرْكَةٌ «بِالدَّالِ» وَ«التَّاءِ» فِي الْقَدْرِ[٥]

٩١-خُرُوجًا شَدِيدًا قُلْ فَتَمْتَازُ «طَاؤُهَا»
مِنَ الدَّالِ بِالإِطْبَاقِ وَالْعُلْوِ فِي الذِّكْرِ

٩٢-تَفَرَّدَ مِنْهُ «التَّا» بِهَمْسٍ وَتَسْتَوِي
مَعَ الدَّالِ فِي الإِسْفَالِ وَالْفَتْحِ بِالنَّصْرِ

٩٣-وَمَخْرَجُ «ثَا» «ظَاءٍ» وَ«ذَالٍ» مُسَاوِيٌ
بِرِخْوٍ فَظَا عَالٍ بِالإِطْبَاقِ فِي الإِثَرِ

٩٤-مِنَ «الذَّالِ» ثُمَّ «الظَّا» شَرِيكٌ بِجَهْرِهَا
وَ«ثَا» مِنْهُمَا فَاقَتْ بِهَمْسٍ مَعَ الْيُسْرِ

٩٥-وَلَكِنْ هُمَا فَتْحًا وَسِفْلاً سَوِيَّةٌ
وَ«صَادٌ» وَ«زَا» «سِينٌ» تَسَاوَيْنَ فِي الصَّفْرِ

٩٦-وَفِي مَخْرَجٍ أَيْضًا وَرِخْوٍ وَصَادُهَا[٦]
بِالإِطْبَاقِ[٧] الإِسْتِعْلاَءِ[٨] مُمَيَّزَةُ الْقَدْرِ

(١) في (هـ) و(ص) و (أ): دون همز في آخرها: الظا، وبحذف الهمزة يستقيم الوزن .
(٢) في (ص): بالإطْبَاقِ، ولكن جُعِلت همزة القطع وصلًا لإقامة الوزن .
(٣) في (هـ) و (ص): الإسْتِعْلاَ ، وفي (أ): الاسْتِعْلاَ، بها يستقيم الونز .
(٤) في (هـ) و(ص): علىٰ، «أي: عال» .
(٥) «أي: في المرتبة» .
(٦) في (أ): وضادها .
(٧) في (هـ) و(ص): بالإطْبَاقِ .
(٨) في (هـ) و(ص): الإسْتِعْلاَ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٩٧-وَلَكِنْ لَهَا بِالسِّينِ فِي الْهَمْسِ[١] شِرْكَةٌ
وَزَا[٢] فَارَقَتْ أَيْضًا مِنَ السِّينِ بِالْجَهْرِ[٣]
٩٨-وَلَكِنْ «هُمَا» سَاوَي[٤] فِتَاحًا تَسَفُّلاً
تَبَرَّأْ بِتَمْيِيزِ الصِّفَاتِ مِنَ الْوِزْرِ[٥]

بَابُ التَّفْخِيمَاتِ وَالتَّرْقِيقَاتِ

٩٩-فَفَخِّمْ حُرُوفَ الْعُلْوِ رَقِّقْ بِمَا اسْتُفِلَ
وَلاَمٌ وَرَا بَيْنٌ بِهَذَيْنِ[٦] فِي الأَمْرِ

فَصْلٌ فِي مَعْرِفَةِ فَخَامَةِ الْأَلِفِ الْمَمْدُودَةِ وَرَقَاقَتِهَا

١٠٠-وَفِي الْأَلِفِ[٧] التَّسْمِينُ وَالْعَجْفُ[٨] تَابَعَا[٩]
لِمَا قَبْلَهَا فِي اللَّفْظِ هَذَا[١٠] عَنِ الْخُبْرِ[١١]

(١) في (أ): بالْهَمْسِ.

(٢) في (أ): وَذَا.

(٣) جاء في نسخة (ل) بعد هذا البيت ثلاثة أبيات متتالية، ورغم أن هذه النسخة هي التي اعتمدتها أصلاً لكني لم أثبت هذه الأبيات في المتن نظرًا لأنها زيادة على ما نص عليه الناظم في قصيدته بأنها مكونة من (٢٦٠) بيتًا، ولو ادرجتها ضمن القصيدة في المتن لأصبح عدد أبيات القصيدة (٢٦٣) بيتًا كما تقدم بيانه في دراسة نسخ القصيدة في المبحث الرابع: (وصف المخطوط)، ولأنني لم أجدها في باقي النسخ فقد أثبت هذه الأبيات الثلاثة في الحاشية وهي:

وَ«وَاوٌ» وَ«بَا» «مِيمٌ» تَشَارَكْنَ مَخْرَجًا ** وَسِفْلاً وَفَتْحًا فِي ظُهُورٍ مِنَ الخُبْرِ
قَدِ انفَرَدَتْ وَاوٌ بِرِخْوٍ وَعِلَّةٍ ** وَمِيمٌ وَبَا أَيْضًا شَرِيكَانِ فِي القَدْرِ
«فَمِيمٌ» بِتَغْنِينٍ وَبَيْنِيَّةٍ عَلَتْ ** وَ«بَاءٌ» بِقَلْقَالٍ شَدِيدًا مِنَ الذَّرِّ

(٤) في (هـ) و (أ): سَاوَىٰ، وفي (ص): سَاوَا.

(٥) «أي: من الإثم».

(٦) «أي: بين العلو والاستفال».

(٧) «أي: ألف الهوائي».

(٨) «إذ التقدير: وهما تابعاه».

(٩) في (أ): تَابِعًا.

(١٠) «أي: خذ هذا».

(١١) في (هـ) و(ص) و (أ): الْحَبْرِ، «أي:عن المخبر».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠١-كَصَـــادٍ[١] وَطَـــالُوتٍ وَقَـــافٍ فَفَخِّمَـــنْ[٢]
وَكَـــافٍ وَجَـــالُوتٍ بِتَرْقِيقِهَـــا أَجْـــرِ

فَصْلٌ فِي بيان معرفة تَرْقِيقِ الْهَمَزَاتِ وتجويدها

١٠٢-فَـــذُونَكَ[٣] تَرْقِيقًـــا بِهَمْـــزٍ[٤] بِحَيْـــثُ جَـــا
أُمَثِّـــلُ[٥] أَمْثَـــالاً لِإِذْعَـــانِ مَـــنْ يُقْـــرِي

١٠٣-كَهَمْـــزٍ بِإِيَّانَـــا أُعِـــدَّت وَاهْـــدِنَا[٦]
كَـــذَا الْحَمْـــدُ وَالأُولَـــي[٧] وَفِـــي إِصْـــرِي

١٠٤-أَضَـــاعُوا وَأَرْطَـــالٍ وَأَصْـــفَي[٨] وَأُغْرِقُـــوا
أَخَانَـــا وَأَغْنَـــاهُمْ وَأَطْغَـــىٰ كَـــذَا أُقْـــرِي

١٠٥-قُـــرُوءٍ[٩] خَطِيئَـــاتٍ بَـــرِيءٍ وَسَـــوْأَةٍ
وَسِـــيئَتْ وَجِئْنَـــا مَـــعْ وَيَـــأْتِي مَـــعَ[١٠] الْأَجْـــرِ

١٠٦-وَظَمْئَـــآنَ[١١] مَسْـــؤُولاً وَيَـــأْبَىٰ مُـــؤَجَّلاً
هَنِيئًـــا قَـــرَا سُـــؤْلاً[١٢] وَسُـــوءًا مِـــنَ الْأَمْـــرِ

---

(١) «بمعنىٰ: مثل، يعني: هذه الألف تابعة لما قبلها، وحقها التسمين؛ لأن الصاد مستعلية مطبقة، وكذا طالوت وقاف».

(٢) «يعني: هذه الألوف الثلاثة».

(٣) «بمعنىٰ: خذ».

(٤) «أي: في همز».

(٥) في (ص): أُمَثِّل.

(٦) يجب قطع همزة الوصل هنا لإقامة الوزن.

(٧) في (هـ) و(ص) و (أ): وَالْأُولَىٰ وَأُخْرَىٰ، وبه يستقيم الوزن.

(٨) في (هـ) و(ص) و (أ): وَأَصْغَىٰ.

(٩) «يعني: حقق همزة قروء في الوقف وسايرها».

(١٠) في (هـ) و(ص) و (أ): مَعْ.

(١١) في (ص): وَظَمْآنَ.

(١٢) في (هـ) و(ص): سُؤْلًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠٧-وَسَـــــيِّءٍ إِلَّا مَـــــعَ[١] سُـــــؤَالٍ وَآدَمِ
وَإِنَّـــا وَآمَنَّـــا وآسَـــا عَلَـــىٰ الأَجْـــرِ[٢]

١٠٨-ءَإِنَّـــا ءَأَقْـــرَرْتُمْ ءَأَنْـــذَرْتَهُمْ ابْـــنِ
ءَأَنْـــتُمْ ءَآمَنـــتُمْ ءَأُنْـــزِلَ فِـــي الـــذِّكْرِ[٣]

فَصْلٌ فِي بَيَانِ إِظْهَارِ رَقَاقَةِ الْبَاءاتِ

١٠٩-وَرَقِّـــقْ بِبِسْـــمِ اللهِ بِـــاللهِ بَـــاءَهُ
وَبَـــا بَاطِـــلٍ بَـــرْقٍ بَطَشْـــتُمْ بِـــلَا نُكْـــرِ[٤]

١١٠-بِهِـــمْ بَاسِـــطٍ صَـــبٌّ وَضَـــبْطٍ وَصِـــبْغَةٍ
بِـــأَبْقَىٰ بِصِـــدِّيقٍ بِحُـــبٍّ مَـــعَ الصَّـــبْرِ

١١١-بَـــدِيعٌ بَصِـــيرٌ مَـــعْ بُـــرَاقٍ بِرَبْـــوَةٍ
وَبِـــعْ بَـــابَ بُلْـــدَانٍ بِعَبْـــدٍ بِـــلَا بَـــذْرِ[٥]

فَصْلٌ فِي إِظْهَارِ شِدَّةِ التَّاءاتِ وَرَقَاقَتِهَا

١١٢-كَـــذَا رَاعِ تَـــا تَثْـــرَىٰ تَتُوبَـــا تَطَاوَلَـــتْ
تَجَـــافَىٰ تَرَاضَـــيْتُم فُتِنْـــتُمْ مَـــعَ التَّبْـــرِ[٦]

١١٣-كَكَـــافٍ كَفَـــىٰ كَـــمْ كَـــيْ سَـــلَكَكُمْ كَشِـــرْكِكُمْ
سَـــيَكْفِيكَ كَـــافُورٌ فَكُـــنْ تَـــارِكَ الْكُفْـــرِ

فَصْلٌ فِي إِظْهَارِ جَهْرِ الْجِيمِ وَشِدَّتِهَا وَرَقَاقَتِهَا

١١٤-وَبَـــيِّنْ مَـــعَ الإِجْهَـــارِ فِـــي الْجِـــيمِ شِـــدَّةً
كَفَـــا اجْتَنِبُـــوا اجْتُثَّـــتْ خَـــرَجْتُمْ مَـــعَ الْفَجْـــرِ

(١) في (هـ) و(ص) و (أ): مَعْ.
(٢) في (ص): وآسَىٰ وآمِرِ.
(٣) «أي: في القرآن».
(٤) في (هـ) و(ص) دون تنوين: نُكْرٍ، وهو الأصل في حروف الروي عروضيًا.
(٥) «أي: بلا إسراف».
(٦) في (ص) و (أ): الْوِتْرِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١٥-خُصُوصًا إِذَا لَاقَتْ بِزَايٍ وَسِينِهَا
كَرِجْزٍ وَتُجْزَىٰ مَعْ سَيُجْزَوْنَ بِالأَجْرِ[١]

١١٦-كَذَا الرَّجْزُ مَعْ نَجْزِي سَيَجْزِي وَيَجْتَبِي
وَحَاجَجْتُمُ كَالرِّجْسِ وَالرُّجْزَ بِالْهَجْرِ

١١٧-يُوَجِّهُهُ وَهَّاجًا وحَجٌّ[٢] وَحُجَّةٍ
وَمِنْ وُجْدِكُمْ أَجْدَاثٍ أُخْرِجْ بِلَا زَجْرِ

فَصْلٌ فِي بَيَانِ تَجْوِيدِ الْحَاءَاتِ وَبُحَّتِهَا وَرَقَاقَتِهَا

١١٨-وَحَا حَصْحَصَ الأَحْقَافِ وَالْحَقَّ بَيِّنَنْ
وَبُحَّتَهَا خَلِّصْ تَلَفَّظْ بِلَا غَدْرِ

فَصْلٌ فِي بَيَانِ مَعْرِفَةِ تَجْوِيدِ الدَّالَاتِ وَدَقَاقَتِهَا

١١٩-وَدَالًا بِصِدِّيقٍ يَصُدُّونَ رَقِّقَنْ
وَفِي الصَّادِقِينَ الصِّدْقُ قَصْدٌ مِنَ الصَّدْرِ

١٢٠-وَدَارٍ وَدَاوُدٍ وَجَدْنَا وَدَافِقٍ
قَصَدْنَا وَأَوْعَدْنَا وَأَدْنَاهُ فِي الدَّهْرِ

١٢١-صَدَدْنَا وَأَمْدَدْنَا وَيُمْدِدْ وَيَرْتَدِدْ
مَعَ اشْدُدْ رَدَدْنَاكُمْ لِثِقْلٍ بِتَكْرِيرِ

١٢٢-وَفِي جُدَدٍ بَيِّنْ كَذَا مُمَدَّدَةٍ[٣]
وَمُزْدَجَرٍ[٤] خَلِّصْ[٥] فَكُنْ مُوفِيَ الْقَدْرِ

---

(١) في (هـ) و(ص): سَيُجْزَوْنَ مَعْ أَجْرٍ.

(٢) في (هـ) و(ص) و (أ): مَعْ حَجٍّ وَفَجٍّ.

(٣) في الشطر كسر في تفعيلته الأخيرة، واثبته كما في المخطوط.

(٤) «أصله: (مزتجر) ثم قلبت التاء دالًا لقرب مخرجه، لكن علىٰ أصله ليس مقروءًا بل علىٰ المقلوب».

(٥) «يعني: هذه الدالات من تغليظ وتفخيم».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَصْلٌ فِي بَيَانِ مَعْرِفَةِ تَجْوِيدِ السِّينَاتِ وَرَقَائِقِهَا

١٢٣-كَذَا[١] سِينَ يَمْسَسْ سُقْ سَقَيْهُمْ مُسَلْسَلاً
وَأَسَّسَ يَسْطُوا مُسْتَقِيمًا مِنَ السَّطْرِ[٢]

١٢٤-وَفِي بَسْطَةٍ وَسْطٍ وَقِسْطٍ وَمُقْسِطٍ
وَمِنْ أَوْسَطِ الْقِسْطَاسِ بَيِّنْ بِلَا عُذْرِ

فَصْلٌ فِي بَيَانِ مَعْرِفَةِ تَجْوِيدِ اللَّامَاتِ وَرَقَائِقِهَا

١٢٥-وَتَرْقِيقَ لَامِ صُنْ[٣] وَخَلِّصْ سُكُونَهُ
كَقُلْنَا وَأَغْفَلْنَا جَعَلْنَا مَعَ النَّبْرِ

١٢٦-حَمَلْنَا وَأَحْلَلْنَا وَقُلْنَا وَأُنْزِلَا
إِلَى اللهِ فَضْلُ اللهِ وَالصُّلْحِ بِالْخَيْرِ

١٢٧-بَلَاغٌ خَلَقْنَاكُمْ لَطِيفٌ لَصَالِحٌ
مَعَ اللُّطْفِ سُلْطَانًا سَيَلْقَيهُ بِالْبِرِّ

١٢٨-صِرَاطَ الَّذِي غُلْفٌ لُغُوبٌ[٤] خَلَى قَلَى
قُلُوبٌ قُلِ اغْلُظْ خُذْ بَيَانًا مَعَ الْخُبْرِ[٥]

١٢٩-وَقُلْ لِلَّذِي وَيْلٌ فَلِلْجَمْعِ بَيِّنَنْ
وَغِلًّا كَذَا خَلِّصْ لِمَا فِيهِ مِنْ عُسْرِ

١٣٠-وَفَخِّمْ لِلَامِ اللهِ[٦] مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ
كَذَا بَعْدَ مَضْمُومٍ[٧] لِمَا فِيهِ مِنْ سِرٍّ[٨]

---

(١) «يعني: رَقِّقْن في هذا الفصل كما رققت من قبل في الفصل المسبوق».

(٢) «في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها».

(٣) «أي: احفظ».

(٤) في (هـ): لَغُوبٌ.

(٥) في (أ): الْخَبَرِ.

(٦) «نحو: وَاللهِ، وإنَّ اللهَ».

(٧) «نحو: ﴿فَضْلُ ٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة:٦٤]، وأمَّا ﴿بِٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة:٨] فهي مرققة لأنها بعد الكسر».

(٨) «أي: بعد الفتحة والمضمومة سِرّ تعظيما لله».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَصْلٌ فِي بَيَانِ تَجْوِيدِ الْمِيمَاتِ وَرَقَائِقِهَا

١٣١-وَتَرْقِيقَ مِيمِ صُنْ كَمَرْمَىٰ وَمُرْتَضَىٰ
مُصَفًّىٰ وَمَمْرُورٍ وَمَحْمُودٍ الْمَصْرِي[١]

١٣٢-وَمَمْدُودِ الْمَرْضَاتِ مَخْضُودِ الْمَرْضَىٰ
مُمَدَّدَةٍ مِصْرٍ مُصِرٌّ عَلَىٰ الْبِرِّ[٢]

١٣٣-وَمِمَّا بِمَا عَمَّا وَإِمَّا[٣] وَحَيْثُمَا
نِعِمَّا وَمَهْمَا يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَىٰ عَمْرِو[٤]

١٣٤-وَأَظْلَمُ مِمَّنْ مَعَ[٥] عَلَىٰ أُمَمٍ مَعًا
وَمِمَّنْ كَتَمَ وَاضْمُمْ فَبَيِّنْ بِلَا حَصْرِ[٦]

فَصْلٌ فِي بَيَانِ مَعْرِفَةِ تَجْوِيدِ الْهَاءَاتِ

١٣٥-وَهَا وَجْهَهُ خَلِّصْ وَطَهِّرْ جِبَاهَهُمْ
وَفِيهِ هُدًى هَيْهَاتَ هَادٍ وَفِي صِهْرِ

١٣٦-وَمَهِّلْهُمُ يَهْدِي إِلَيْهَا وُجُوهُهُم
يُوَجِّهُهُ وَهَّاجًا وَرُهْبَانَ فِي الْقَهْرِ[٧]

١٣٧-وَأَفْوَاهِهِمْ هَذِهِ[٨] هُدَيهَا إِلاهَهُ
هَوَاهُ[٩] وَبُهْتَانٍ وَأَظْهِرْهُ كَالنَّهْرِ

---

(١) في (هـ) و(ص): الْمَصْرِي.

(٢) إلىٰ نهاية هذا البيت ينتهي المفقود من (ب).

(٣) في (ص) و (أ): وَإِنَّمَا.

(٤) في (هـ) و(ص) و (ب): عَمْرِو، وهو الصحيح في كتابة الروي عروضيًّا.

(٥) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): مَعْ، وهو الصحيح لإقامة الوزن.

(٦) في (أ): حَصْرِ.

(٧) في (هـ) و(ص): الدَّيْرِ.

(٨) في (هـ) و(ص) و (أ): هَذِي، وهو الصحيح ليستقيم الوزن.

(٩) في (أ): هَوَيهُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٣٨-هُنَا هَاجَرُوا هَجْرًا[١] هَوَيْهَا وَيُلْهِمْ
طَحَيْهَا ضُحَيَاهَا[٢] مَعْ تَلَيَهَا[٣] مَعَ الطُّهْرِ[٤]

بَابُ الرَّاءاتِ

١٣٩-وَرَا رُقِّقَتْ بِالْكَسْرِ فِي كُلِّ مَوْضِعِ
وَإِنْ سُكِّنَتْ رَقِّقْ[٥] بِإِثْرٍ مِنَ الْكَسْرِ[٦]

١٤٠-إِذَا لَمْ يَقَعْ حَرْفٌ عُلُوٌّ عَقِيبَهَا
وَلَا كَسْرُهُ أَصْلاً[٧] فَفَخِّمْهُ لِلسِّرِّ[٨]

١٤١-وَفِي فِرْقِ الْوَجْهَانِ لِلْكَسْرِ بَعْدَهَا
وَإِنْ شُدِّدَتْ[٩] رَا قُلْ بِإِخْفَاءِ تَكْرِيرِ

١٤٢-كَيَغْرُرْكَ أَرْطَالٍ وَيَنْشُرُ رَحْمَةً[١٠]
وَتَحْرِيرُ مَعْ ضَرٍّ[١١] وَحُرٍّ[١٢] بِكَالْقَصْرِ

بَابُ بَيَانِ مَعْرِفَةِ تَفْخِيمِ حُرُوفِ الاِسْتِعْلَاءِ وَتَبْيِينِهَا

١٤٣-وَفِي حَرْفِ الاسْتِعْلَاءِ تَفْخِيمُ لَفْظِهِ
لِلإِطْبَاقِ أَقْوَىٰ بِالْفَخَامَاتِ فِي الدُّرِّ

(١) في (أ): فَاهْجُرْ.
(٢) في (ص) و (أ): ضُحَيَهَا.
(٣) في (هـ) و (ب): تَلايَهَا.
(٤) في (هـ) و(ص) و (أ): الظَّهْرِ، وفي الشطر خلل عروضي.
(٥) «نحو: ﴿مِّرْفَقًا﴾ [سورة الكهف:١٦]».
(٦) «بمعنىٰ: عقيب الكسرِ.».
(٧) في (أ): أَصْلٌ.
(٨) في (أ): لِلْيُسْرِ.
(٩) «نحو: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾».
(١٠) في (هـ) و(ص) و (أ): رَحْمَتَهُ.
(١١) في (أ): ضُرٍّ.
(١٢) في (هـ) و(ص): وَحَرٍّ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٤٤-كَأَصْـــدَقُ مَحْظُـــورًا فَالإِطْبَـــاقَ بَيِّـــنَنْ
قَصَـــمْنَا وَأَمْطَرْنَـــا أَصَـــرُّوا عَصَـــي إِصْـــرِ

١٤٥-وَفِـــي مِثْلِهَـــا لَا بُـــدَّ مِـــنْ خَـــوْفِ خَلْطِهَـــا
وَمَـــا انْفَتَحَـــتْ خَلِّـــصْ كَسَـــتْرٍ مِـــنَ السَّـــطْرِ

١٤٦-وَفِـــي صَـــادِ[١] صِـــدِّيقٍ صَـــدَدْنَا وَصَـــادِقٍ
فَبَـــيِّنْ كَطَـــاءَاتٍ كَقِسْـــطٍ مَـــعَ الْفِطْـــرِ[٢]

فَصْلٌ

١٤٧-يَغُضُّـــونَ فِـــي ضَـــادٍ مِثَـــالٌ كَوَضْـــعِهَا
تَفِيضُـــونَ[٣] ضِـــيزَىٰ[٤] مَـــعْ يَخُوضُـــوا بِـــلَا ضَـــرِّ[٥]

فَصْلٌ

١٤٨-وَلِلظَّـــاءِ ظَـــلاَّمٌ[٦] مِثَـــالٌ[٧] كَظُلَّـــةٍ
وَحِفْـــظٍ وَظِـــلٌّ مَـــعْ حَفِـــيظٍ مَـــعَ الظَّهْـــرِ

فَصْلٌ

١٤٩-وَأَمَّـــا مِثَـــالُ الْخَـــاءِ[٨] خُلْـــدٌ مُـــؤَخَّرٌ
خَبِيـــرٌ وَأَخَّرْنَـــا خِتَـــامٌ لِـــذِي الفَخْـــرِ[٩]

---

(١) «هذا مثال للحروف المستعلية المطبقة».

(٢) في (أ): مِنَ السَّطْرِ.

(٣) في (هـ) و(ص) و (أ): تُفِيضُوا.

(٤) في (هـ) و(ص) و (أ): وَضِيزَىٰ.

(٥) في (أ): ضَرٌّ.

(٦) في (ص): ظَلَامُ.

(٧) في (ص): مِثَالُ.

(٨) في (ب) دون همز في آخرها: الْخَا.

(٩) في (هـ): خِتَامٌ بِلَا خَسْرٍ، وفي: (ص): خِتَامٌ بِتَخْيِيرٍ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَصْلٌ

١٥٠-وَغَـــيْنٌ كَيَغْتَـــبْ لَا تُـــزِغْ مَـــعْ وَأَغْفَـــلِ
غِشَـــاءٌ[١] يُغَشِّـــيكُمْ غَفُـــورٌ لِـــذِي الـــوِزْرِ[٢]

فَصْلٌ

١٥١-وَأَمَّـــا لِقَـــافٍ قُـــلْ طَرِيـــقٌ لِقَـــارِئٍ
كَقَـــالُوا وَقَـــدَّرْنَا خَلَقْنَـــا[٣] مَـــعَ القَـــدْرِ[٤]

بَابُ بَيَانِ مَعرِفَةِ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ

١٥٢-إِذَا اجْتَمَـــعَ الْمِـــثْلَانِ[٥] الأُولَـــىٰ تَسَـــكَّنَتْ
كَقُـــلْ رَبِّ قُـــلْ بَـــلْ لَا فَأَدْغِمْـــهُ بِالْيُسْـــرِ

١٥٣-وَفِـــي يَـــوْمِ مَـــعْ قَـــالُوا وَهُـــمْ بَيِّنَتَهَـــا
لِمَـــا فِيهِمَـــا مَـــدٌّ فَخَفِّـــفْ بِـــلَا عُسْـــرِ

فَصْلٌ

١٥٤-وَأَظْهِـــرْ عُلُـــوَّ الطَّـــا وَإِطْبَاقَهَـــا[٦] مَعًـــا
إِذَا أُدْغِمَـــتْ فِـــي التَّـــا كَفَرَّطْـــتَ لِلطُّـــورِ[٧]

١٥٥-وَفَـــرَّطْتُمُ[٨] أَيْضًـــا أَحَطْـــتَ وَمِثْلُـــهُ[٩]

(١) في (ص): غِشَاءً.
(٢) في (ص): بِتَغْيِيرِي.
(٣) في (هـ): خَلَقْنَاهُ.
(٤) في (ص): بِتَقْدِيرِي.
(٥) «يعني: إذا اجتمع الحرفان المتماثلان أو المتقاربان في المخرج، فالإدغام واجب، بالاتفاق عند جميع الأئمة».
(٦) في (ص): وَإِطْبَاقِهَا.
(٧) في (ص): للطُّورِ.
(٨) في (ص) و (أ): وَفَرَّطْتُمْ.
(٩) في (هـ) و(ص) و (أ): وَمِثْلُهُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَـــأَدْغِمْ بِتَوْسِـــيطٍ فَكُـــنْ صَـــارِفَ[1] الْفِكْـــرِ

١٥٦-وَأَمَّـــا بِـــنَخْلُقْكُمْ[2] بِخُلْـــفٍ قِـــرَاءَةٌ

بِإِظْهَـــارِ عُلْـــوِ الْقَـــافِ وَالْمَحْـــضِ مِـــنْ خُبْـــرِ

١٥٧-وَبَـــيِّنْ وَأَظْهِـــرْ لاَ تُـــزِغْ فَلْـــتَقَمْ[3] نَعَـــمْ

وَسَـــبِّحْهُ فَاصْـــفَحْ عَنْـــهُ أَيْضًـــا بِـــلَا نُكْـــرِ[4]

بَابُ ظَاءَاتِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ جَلَّ مُنْزِلُهُ

١٥٨-عِ[5] ظَـــاءَاتِ قُـــرْآنٍ كَعِقْـــدٍ تَنَظَّمَـــتْ

بِـــدُرٍّ نَضِـــيدٍ مِـــنْ فَرِيـــدٍ مِـــنَ الـــدُّرِّ[6]

١٥٩-عَظِـــيمٌ مَـــعَ الْيَقْظَـــانِ فِـــي الظِّـــلِّ حَـــظٌّ مَـــنْ

كَظِـــيمٌ مَـــعَ الظَّمْـــآنِ غَيْظًـــا مَـــعَ الظَّفْـــرِ

١٦٠-فَعِـــظْ مَـــنْ يَظُـــنُّ الظُّلْـــمَ فِـــي عَظْـــمِ ظُفْـــرِهِ

وَمَـــنْ غَلَّـــظَ[7] الأَلْفَـــاظَ فَـــانْظُرْ مَـــعَ النَّظَـــرِ[8]

١٦١-شُـــواظٌ لَظَـــىٰ بِـــالفَظِّ قَـــدْ ظَـــلَّ فِـــي الظَّلَـــمْ[9]

لِمَـــنْ يَنْتَظِـــرْ ظِـــلًّا بِظَعْـــنٍ[10] مَـــعَ الْظَّهْـــرِ[11]

---

(١) في (هـ) و (أ): صَاحِبَ البِرِّ.

(٢) في (هـ) و(ص): بِنَخْلُقْكُمْ.

(٣) في (أ): فَلْتَقُمْ.

(٤) في (أ): نَكْرٍ، «أي: بلا إنكار»

(٥) «أمر؛ بمعنىٰ: احفظ، من وعىٰ يعي».

(٦) «أي: من الأصل».

(٧) «من التغليظ».

(٨) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): النَّظْرِ، وهو الصحيح لتصح القافية.

(٩) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): الظُّلْمِ.

(١٠) في (ص) و (أ): بِظُهْرٍ.

(١١) في (أ): الْظَّفْرِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٦٢-وَفِـي الْمُحْتَظِـرِ[١] ظَلَّـتْ فَظَلْـتُمْ تَفَكَّهُـوا
وَيَظْلَلْـنَ قَـدْ ظَلُّـوا[٢] نَظِـلُّ[٣] مَـعَ الظُّهْـرِ[٤]

١٦٣-ظَنِـينٌ[٥] بِهَـا خُلْـفٌ[٦] عِضِـينٌ بِقَصْـرِهَا
كَـذَا حَـضٌّ[٧] إِطْعَـامٍ وَفِـي نَظْـرَةِ[٨] الـدَّهْرِ

١٦٤-وَوَيْـلٍ كَـذَا ضَـادٌ بِنَاضِـرَةٍ[٩] الأُوْلَـى[١٠]
تَغِيضُـوا وَغِـيضَ الْمَـاءُ[١١] بِالضَّـادِ فِـي السَّـفْرِ[١٢]

بَابُ التَّبْيِينَاتِ

١٦٥-فَتَمْيِيـزَ ضَـادٍ صُـنْ[١٣] مِـنَ الظَّـا بِمَخْـرَجٍ
وَمَـعْ وَصْـفِ إِسْـطَالٍ فَقَـدْ مَـرَّ فِـي الـذِّكْرِ[١٤]

---

(١) في (هـ) و(ص): الْمُحْتَظِرْ، وفي (أ): الْمُحْتَظَرْ، وفي (ب): الْمُحْتَظَرِ

(٢) في (أ) و (ب): ظَلَمُوا.

(٣) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): نَظَلُّ.

(٤) في (أ): الظَّهْرِ.

(٥) في (ص): ظَنِـينٌ، وفي (أ): ضَـنِينٌ، وهمـا قراءتـان سـبعيتان في قـول الله -ﷻ-: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [سورة التكوير: ٢٤]، فبالضاد قرأ نافع وحمزة وعاصم وابن عامر، بمعنىٰ: بخيل، والظاء علىٰ قراءة ابـن كثير وأبـو عمـرو والكسـائي، بمعنىٰ: متَّهم، ينظر: معجـم القـراءات، الخطيـب، عبداللطيف بن محمد، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

(٦) «يعني: اختلف فيه؛ يكتب بالظاء، ويكتب بالضاد».

(٧) في (ص): حَظٌّ.

(٨) في (هـ) و (أ) و (ب): نَضْرَةِ، و(ص): نَصْرَةِ.

(٩) في (أ): ونَاضِرَةٌ.

(١٠) أظنها (الأُوْلَىٰ) وزيدت فيها الواو كما زيدت في (أولئك).

(١١) في (هـ) و(ص) و (أ): الرَّسْمُ.

(١٢) «أي: في الكتابة».

(١٣) «أي: احفظ».

(١٤) في (ص) و (أ): بِالذِّكْرِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٦٦-فَبَيْنَهُمَا جِدًّا بِحَيْثُ تَجَاوَرَا[١]
كَأَنْقَضَ[٢] مَعْ بَعْضٍ[٣] يَعْضَ[٤] مَعَ الظَّهْرِ

١٦٧-عَلَيْكَ بِتَبْيِينِ الْحُرُوفِ قَرَابَةً
إِذَا لَاقَتَا كَالضَّادِ وَالظَّاءِ والْغَيْرِ

١٦٨-كَخُضْتُمْ عَرَضْتُمْ وَاضْطُرِرْتُمْ فَرَضْتُمُ
قَضَيْتُمْ أَفَضْتُمْ مَعَ نُقَيِّضْ بِلاَ ضَرِّ[٥]

١٦٩-تَغِيْضُونَ غِيْضَ المَا يَغُضُّونَ ضَامِرٍ
نُقَيِّضْ وَقَيَّضْنَاهُ وَاغْضُضْ مِنَ الضَّرِ

١٧٠-وَيَغْضُضْنَ وَابْيَضَّتْ وَضَيْفٍ وَضَيِّقٍ
تَرَاضَيْتُمُ عَضُّوا وَتَبْيَضُّ بِالضَّيْرِ

بَابُ بَيَانِ مَعْرِفَةِ غُنَّةِ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ

١٧١-وَخُذْ غُنَّةً تَمْشِي بِنُونٍ وَمِيْمِهَا
إِذَا شُدِّدَا أَخْذًا مِنَ العَالِمِ الحَبْرِ[٦]

١٧٢-كَإِنْ[٧] نَحْنُ مِنْ نُورٍ[٨] مِنَ النَّارِ[٩] إِنَّنَا

---

(١) في (أ): جِدًّا مَتَىٰ جَا مُلَاصِقًا.

(٢) «في قوله تعالىٰ: ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣﴾ [سورة الشرح:٣]».

(٣) «نحو: ﴿بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سورة الأنعام:١٢٩]».

(٤) في (هـ) و(ص) و (أ): يَعَضُّ، «نحو: ﴿يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾ [سورة الفرقان:٢٧]».

(٥) في هذا الشطر والشطر الثاني من بيت رقم ١٦٥ خلل عروضي.

(٦) «أي المتبحّر».

(٧) «مثال: النون».

(٨) «إدغام مع الغنة».

(٩) في (هـ) و(ص) و (أ): النَّاسِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَكَمْ[١] مِنْ مُهِمٍّ[٢] عَمَّ أَمْ مَّنْ وَمِنْ مِصْرِ[٣]

بَابُ بَيَانِ مَعْرِفَةِ أَحْكَامِ المِيمِ السَّاكِنَةِ

١٧٣-جَرَىٰ حُكْمُ مِيمٍ فِي ثَلَاثٍ[٤] إِذَا سَكَنْ

لَدَىٰ الْبَا[٥] بِإِخْفَاءٍ[٦] فَمَعْ غُنَّةِ المُقْرِي[٧]

١٧٤-عَلَىٰ مَا هُوَ الْمُخْتَارُ وَالْمِيمِ[٨] أَدْغِمَنْ[٩]

وَفِي غَيْرِ بَا مِيمٍ فَأَظْهِرْ بِلَا عُذْرِ

١٧٥-خُصُوصًا إِذَا لَاقَتْ بِفَاءٍ وَوَاوِهَا

فَبَيِّنْ بِإِظْهَارٍ قَوِيٍّ بِهَا[١٠] يَطْرِي

بَابُ بَيَانِ مَعْرِفَةِ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

١٧٦-وَخُذْ حُكْمَ تَنْوِينٍ وَنُونٍ تَسَكَّنَتْ

بِالْإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ وَالْقَلْبِ وَالسِّرِّ[١١]

١٧٧-وَأَخْفِنْ لَدَىٰ بَاءٍ بِقَلْبٍ وَغُنَّةٍ

وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ وَلَا تَذْرِ[١٢]

---

(١) «مثال الميم».

(٢) «إدغام مع الغنّة».

(٣) في (أ): مِصْرٍ، «إدغام مع الغنّة».

(٤) في جميع النسخ ثلث، والمثبت في المتن من (ه)، «أي ثلاثة مواضع».

(٥) «أي: عند الباء».

(٦) «الإخفاء متوسط بين الإظهار والإدغام».

(٧) في (ص): غُنَّةِ أُقْرِي، وفي (أ) بضم التاء المربوطة: غُنَّةُ المُقْرِي.

(٨) «معطوف لدىٰ، تقديره: لدىٰ الميم».

(٩) «نحو: ﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ﴾ [سورة النمل:٦٣]».

(١٠) «أي: الميم الساكنة».

(١١) «أي: بالإخفاء معنىٰ متوسط بين الإدغام والإظهار».

(١٢) في (هـ) و(ص): تَزْرِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٧٨-وَأَدْغِـــمْ[١] لَـــدَىٰ لَامٍ وَرَا[٢] دُونَ غُنَّـــةٍ
وَأَدْغِمْهُمَـــا[٣] مَعْهَـــا لَـــدَىٰ يُـــومِنُ[٤] الزُّهْـــرِ

١٧٩-سِـــوَىٰ كِلْمَـــةٍ فِيهَـــا ظُهُـــورٌ لِشِـــبْهَةٍ[٥]
كَـــدُنْيَا وَصِـــنْوَانٍ وَقِنْـــوَانَ كَـــيْ تَـــزْرِ

١٨٠-هُمَـــا أُخْفِيَـــا عِنْـــدَ الْبَـــوَاقِي بِغُنَّـــةٍ[٦]
فَخُـــذْ مَـــا مَضَـــىٰ مَـــعْ مَـــا سَـــيَأْتِيكَ بِـــالْخُبْرِ[٧]

بَابُ بَيَانِ مَعْرِفَةِ الأَمْدَادِ

١٨١-فَـــأَنْوَاعُ أَمْـــدَادٍ ثَـــلَاثٌ فَوَاجِـــبٌ
إِذَا كَـــانَ حَـــرْفُ الْمَـــدِّ وَالْهَمْـــزِ فِـــي الإِثْـــرِ[٨]

١٨٢-بِكِلْمَـــةٍ إِذْ جَـــاءَا وَذَاكَ اتِّصَـــالُهُ[٩]
وَمَـــا لَازِمٌ يُلْفَـــىٰ[١٠] بِحَـــرْفٍ مِـــنَ الصَّـــدْرِ[١١]

---

(١) «أي: التنوين والنون الساكنة».

(٢) «نحو: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، ﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾».

(٣) «أي: التنوين والنون الساكنة».

(٤) «عند يؤمن، مثال: التنوين نحو: ﴿بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ﴾ [سورة المائدة:٥٤]، ونحو: ﴿وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ﴾ [سورة النساء:١٧٥]، ونحو: ﴿فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ﴾ [سورة النساء:١٧٥]، ونحو: ﴿إِمْلَقٍ نَّحْنُ﴾، ومثال النون الساكنة؛ نحو: ﴿مَن يَشَآءُ﴾، ﴿مِن وَلِيٍّ﴾، ﴿مِن مَّقَامِ﴾».

(٥) في (هـ) و(ص) و (أ): لِشُبْهَةٍ، «بمعنىٰ المشابهة».

(٦) «أي: بأثر غنّة».

(٧) في (هـ) و(ص) و (ب): بِالْخَيْرِ، وفي (أ): بِالْخَبْرِ.

(٨) «أي: في العقب».

(٩) «أي: مد بكلمة واحدة، مد متصل، نحو: جاء؛ وسآء، علماء، أبناء؛ وغيرها».

(١٠) «أي: يوجد».

(١١) «يعني: أوائل السور نحو: ﴿الٓمٓ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [سورة مريم:١]، ﴿حمٓ﴾، ﴿قٓ﴾ [سورة ق:١]، ﴿نٓ﴾ [سورة القلم:١]، ﴿يٰسٓ ۝١﴾ [سورة يس:١]».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٨٣-وَمَا كَانَ مِنْ هَذَيْنِ[١] مِنْ كِلْمَتَيْهِمَا[٢]
وَذَا جَائِزٌ مِنْهَا عَنِ الْجِهْبَذِ[٣] الْمُقْرِي

بَابُ بَيَانِ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ[٤] وَالِابْتِدَاءِ[٥]

١٨٤-فَهَاكَ مِنَ الآيِ[٦] الْوُقُوفَ وَالابْتِدَا
إِذَا رُتِّلَ الْقُرْآنُ أَوْ كُنْتَ ذَا حَدْرِ[٧]

١٨٥-وَأَقْسَامُهَا[٨] تَامٌّ وَكَافٍ مَعَ الْحَسَنْ
فَلَا بُدَّ مِنْ فَهْمِ الْجَمِيعِ لِمَنْ يُقْرِي

١٨٦-فَتَامٌّ[٩] إِذَا تَمَّ الْكَلَامُ وَلَمْ يَكُنْ
لِلَفْظٍ وَلِلْمَعْنَى تَعَلُّقُ[١٠] مَا يَجْرِي

١٨٧-وَكَافٍ[١١] مِنَ الْمَعْنَى تَعَلُّقُهُ فَقَطْ
كَذَا يَبْتَدِي مَا بَعْدَ هَذَيْنِ مَنْ يَدْرِي[١٢]

١٨٨-وَأَمَّا بِمَعْنًى قُلْ وَلَفْظًا تَعَلُّقٌ

---

(١) «أي من الهمز والمدّ».

(٢) «نحو: ﴿لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [سورة النساء:١٤٣]، ونحو: قوله ﷻ: ﴿مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا﴾».

(٣) في (أ): الْجَبْهَذِ.

(٤) «الوقف في اللغة: الترك، وفي الاصطلاح: إسقاط الحركة استراحة للتنفس».

(٥) «لما فرغ من بيان الأمداد، شرع في عقبه في بيان الوقف؛ لأن الوقف فرع من المدّ، ولأن الوقف مخصوص في آخر الكلمة، فالمناسب الوقف».

(٦) «جمع آية».

(٧) «أي: صاحب السرعة».

(٨) في (ص): وَأَقْسَامُهُ، وفي (أ) فَأَقْسَامُهُ.

(٩) «أي: وقف تام».

(١٠) في (ص): تَعَلُّقٌ.

(١١) «أي: وقف كاف».

(١٢) «أي: من يعلم».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هُنَـــا وَقْـــفُ قَارِيهَـــا قَبِـــيحٌ بِـــلَا عُـــذْرِ

١٨٩-سِـوَىٰ رَأْسِ آيٍ[١] قُـلْ هُنَـا الْوَقْـفُ فَالْحَسَـنْ[٢]

كَـــذَلِكَ مَنْقُـــولٌ عَـــنِ الْحَـــاذِقِ الْحَبْـــرِ

فِي التَّحْذِيرِ[٣] مِنَ الْوَقْفِ بِالْحَرَكَةِ[٤]

١٩٠-وَإِيَّـــاكَ[٥] وَالْمَوْقُـــوفَ حَرْفًـــا مُحَرَّكًـــا

سِـوَىٰ[٦] رَوْمٍ[٧] مَوْقُـوفٍ فَـبَعْضٌ[٨] بِهَـا يَطْـرِي

فَصْلٌ

١٩١-عَـــدَا فَـــتْحٍ أَوْ نَصْـــبٍ وَالإِشْـــمَامُ كَـــذَا[٩]

وَمَـــعْ ضَـــمٍّ أَوْ رَفْـــعٍ كَـــذَا نَقْـــلُ ذِي الْخُبْـــرِ

١٩٢-وَقَـــدْ قِيـــلَ فِـــي الْقُـــرآنِ لَا وَقْـــفَ وَاجِبًـــا

وَلَا وَصْـلَ أَيْضًـا خُـذْ فَقِـفْ صِـلْ مَـعَ النَّبْـرِ[١٠]

بَابُ بَيَانِ مَعْرِفَةِ الْمَقْطُوعَاتِ[١١] والمَوْصُلاَتِ

١٩٣-فَـــذُونَكَ مِـــنْ رَسْـــمِ الْمَصَـــاحِفِ قَطْعَـــهُ

وَوَصْـــلاً وَثَـــا أُنْثَـــىٰ مِـــنَ الطُّـــولِ وَالْقِصَـــرِ

(١) «أي: في الوسط».

(٢) «أي: وقف حسن».

(٣) «تقديره: باب بيان معرفة التحذير، أي: فصل في التحذير».

(٤) «ذكر في عقبه لأنه تتمة الوقف».

(٥) «هذا حرف تحذير، والكاف للخطاب».

(٦) «سوىٰ الرّوم بالفتح، نحو: يعلمون».

(٧) «الروم: إتيان حركة البعض، نحو: نستعين».

(٨) «أي: فإذا كان كذلك».

(٩) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): هَكَذَا، وبه يستقيم الوزن.

(١٠) «أي مع الارتفاع».

(١١) «لم ذكر في عقيب باب الوقف؟ الجواب: لأنها من متعلقات الوقف».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٩٤-فَيُزْبَرُ[١] مَقْطُوعًا بِخَطٍّ مَصَاحِفِ
مَوَاضِعَ[٢] أَنْ[٣] مِنْ لَا مَعَ الرَّسْمِ فِي الزُّبُرِ[٤]

١٩٥-كَأَنْ لَا أَقُولَ[٥] اقْطَعْ وَتَعْلُوا[٦] وَمَلْجَأً[٧]
وَلاَ تَعْبُدُوا يَاسِينَ فِي هُودَ[٨] بِالْإِثْرِ

١٩٦-يَقُولُوا[٩] وَلَا إِلَّا[١٠] وَتُشْرِكْ[١١] وَيُشْرِكَنْ[١٢]
كَذَا يَدْخُلَنْ[١٣] قَطْعٌ وَصِلْ غَيْرَ ذَا الْعَشْرِ

١٩٧-وَبِالأَنْبِيَا خُلْفٌ بِقَطْعٍ وَوَصْلِهَا
بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا مَعْ أَنْتَا[١٤] مِنَ السِّرِّ

بَابُ إِمَّا وَأَمَّا وَعَنْ مَا وَمِنْ مَا

١٩٨-وَبِالرَّعْدِ إِمَّا اقْطَعْ وَمَفْتُوحَهُ فَصِلْ
وَعَنْ مَا نُهُوا قَطْعٌ وَمِنْ مَا النِّسَا الْغُرِّ

---

(١) «أي: يكتب».

(٢) «أي: في عشرة مواضع».

(٣) «أي: لفظ: أن».

(٤) «في الكتابة».

(٥) «﴿أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [سورة الأعراف:١٠٥]».

(٦) «﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [سورة الدخان:١٩]».

(٧) «﴿وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ [سورة التوبة:١١٨]».

(٨) «﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ [سورة يس:٦٠]، وقوله: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [سورة هود:٢٦]».

(٩) «﴿أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا﴾ [سورة الأعراف:١٦٩]».

(١٠) «﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [سورة هود:١٤]».

(١١) «﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾ [سورة الحج:٢٦]».

(١٢) «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [سورة الممتحنة:١٢].».

(١٣) «﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ [سورة القلم:٢٤].».

(١٤) «﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٨٧]».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ أَمْ مَنْ

١٩٩-وَرُومٍ لَدَىٰ مِمَّا رَزَقْنَا بِخُلْفِهِ
وَأَمْ مَنْ بِفَصْلِ صِفْ بِذِبْحٍ وَبِالْعُذْرِ

بَابُ أَنْ لَمْ

٢٠٠-وَفِي فُصِّلَتْ[١] أَيْضًا وَفِي سُورَةِ النِّسَاءِ[٢]
كَذَا رَسْمُ أَنْ مَعْ لَمْ مَعَ الْقَطْعِ[٣] فِي السَّفْرِ[٤]

بَابُ حَيْثُ مَا

٢٠١-وَثَا حَيْثُ مِنْ مَا اقْطَعْ مَكَانَيْ[٥] مُطَوَّلٍ[٦]
هُمَا حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا[٧] مَعَ الشَّطْرِ

بَابُ إِنَّ مَا

٢٠٢-وَفِي سُورَةِ الأَنْعَامِ[٨] قَطْعٌ بِإِنَّ[٩] مَا
فَقَطْ غَيْرُهَا وَصْلٌ بِرَسْمٍ مِنَ السَّطْرِ

٢٠٣-وَخُلْفٌ لَدَىٰ الأَنْفَالِ وَالنَّحْلِ أَنَّمَا
بِلُقْمَانَ مَقْطُوعٌ وَبِالْحَجِّ بِالْكَسْرِ

---

(١) «﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [سورة فصلت: ٤٠]».

(٢) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): النِّسَاء، «﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [سورة النساء: ١٠٩]».

(٣) «﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ﴾ [سورة الأنعام: ١٣١]».

(٤) «أي: في الكتابة».

(٥) في (أ): مَكَانِي.

(٦) في (هـ): مُفَصَّلٍ مُطَوَّلٍ، وفي (ص) فقط: مُفَصَّلٍ، «أي: في سورة البقرة».

(٧) «﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [سورة البقرة: ١٤٤]، و[سورة البقرة: ١٥٠]».

(٨) ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٤].

(٩) في (هـ) و(ص) و (أ): بِأَنَّ، والمثبت من الأصل هو الموافق لما في المصحف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ كُلَّ مَا

٢٠٤-وَقُلْ كُلَّمَا قَطْعٌ وَآتَيكُمْ[١] وَكُلْ
لَمَا خُلْفُ مَا رُدُّوا وَأُلْقِي وَجَا أُقْرِ[٢]

٢٠٥-وَفِي سُورَةِ الأَعْرَافِ فِي كُلَّمَا[٣] دَخَلْ
سِوَىٰ هَذِهِ وَصْلٌ كَذَا قَالَ مَنْ يَدْرِي

بَابُ بِئْسَ مَا

٢٠٦-خَلَفْتُمْ[٤] بِهَا وَصْلٌ كَذَا وَاشْتَرَوْا[٥] صِلَنْ
وَفِي بِئْسَ مَا يَأْمُرْ[٦] خِلَافٌ مَعَ الزُّبْرِ

٢٠٧-وَمَعْ مَا اشْتَرَوْا[٧] كَانُوا ثَلَاثًا لَبِئْسَ مَا
وَمَعْ قَدَّمَتْ[٨] قَطْعٌ بِفَرْقٍ مَعَ النَّشْرِ

بَابُ فِي مَا

٢٠٨-وَقَطْعٌ بِفِي مَا هَاهُنَا[٩] خُلْفُ مَا عَدَا
مَوَاضِعَ مِنْ آيِ الْقُرانِ فَفِي عَشْرِ[١٠]

(١) في (هـ): وَآيَتِكُمْ، وفي (ص) و (ب): وَآتَيكُمْ-وبه يستقيم الوزن- وفي (أ): وَآتَاكُمْ.

(٢) في (هـ) و (أ): أُقْرِئ، وفي (ص): أُقْرِء.

(٣) في (أ): كُلٌّ مَا.

(٤) «﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓ﴾ [سورة الأعراف:١٥٠]».

(٥) «﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [سورة البقرة:٩٠]».

(٦) في (ص): يَأْمُرُ، في قول الله: «﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [سورة البقرة:٩٣]».

(٧) في (ص): شَرَوْا.

(٨) «﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [سورة المائدة:٨٠]».

(٩) «﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾﴾ [سورة الشعراء:١٤٦]».

(١٠) في (ص): الْعَشْرِ، وفي (أ): عَشْرِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٠٩-كَفِي مَا اشْتَهَتْ[١] كَانُوا[٢] فَعَلْنَ[٣] وَمَا هُمْ[٤]
وَءَاتَاكُمُ الإِثْنَيْنِ[٥] فِي الطَّيِّ[٦] وَالنَّشْرِ[٧]

٢١٠-كَذَا الْخُلْفُ مَا أُوحِي[٨] وَنُنْشِئَكُمْ[٩] وَمَا
رَزَقْنَاكُمُ[١٠] فِيمَا أَفَضْتُمْ[١١] مِنَ النَّفْرِ

بَابُ أَيْنَ مَا

٢١١-وَفِي غَيْرِ هَذِهِ[١٢] صِلْ وَأَمَّا فَأَيْنَمَا
تُوَلُّوا يُوَجِّهْ[١٣] صِلْ كَثُمَّهْ مِنَ السَّفْرِ

٢١٢-وَفِيهَا خِلَافٌ فِي نِسَاءٍ بَرَسْمِهَا
كَخُلْفٍ[١٤] بِأَحْزَابٍ وَفِي سُورَةِ الشِّعْرِ

---

(١) «﴿وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ﴾ [سورة الأنبياء:١٠٢]».

(٢) «﴿فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [سورة الزمر:٤٦]».

(٣) «﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ [سورة البقرة:٢٤٠]».

(٤) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): هُمُ-وبه يستقيم الوزن-، والمثبت في الأصل هو الموافق لما في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [سورة الزمر:٣].

(٥) «﴿وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [سورة المائدة:٤٨]، ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [سورة الأنعام:١٦٥]».

(٦) «في القطع».

(٧) «وفي الوصل».

(٨) «﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ [سورة الأنعام:١٤٥].».

(٩) في (هـ) و(ص) و (أ): وَنُنْشِيكُمُ وفي (ب): نُنْشِكُمُ، «﴿وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة الواقعة:٦١]».

(١٠) إشباع الميم يقيم الوزن، وإلا فمراده قول الله-عز وجل-: «﴿فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [سورة الروم:٢٨]».

(١١) «﴿لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة النور:١٤]».

(١٢) في (هـ) و(ص): هَذِي، وفي (أ): هَذَا، وبهما يستقيم الوزن.

(١٣) في (أ): يُوَجِّهُ.

(١٤) في (أ): كَخُلْفٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ إِنْ لَمْ وَأَنْ لَمْ وَأَنْ لَنْ

٢١٣-وَإِنْ لَمْ بِهُودٍ صِلْ وَأَنْ لَمْ بِقَطْعِهَا
فَأَنْ لَنْ كَذَا نَجْعَلْ وَنَجْمَعْ بِلَا عُسْرِ

بَابُ كَيْلَا

٢١٤-وَيَا كَيْ بِلاَ صِلْ مَعْ عَلَيْكَ وَتَحْزَنُوا
وَتَأْسَوْا وَمَعْ يَعْلَمْ بِرَسْمٍ[١] بِلَا عُذْرِ[٢]

بَابُ عَنْ مَنْ

٢١٥-وَفِي نُونَ[٣] عَنْ مَنْ[٤] قُلْ فِصَالٌ بِيَصْرِفُهُ
بِعَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ فِي قُرآنٍ عَنِ الذِّكْرِ[٥]

بَابُ يَوْمَهُمْ

٢١٦-وَبِالذَّارِيَاتِ اقْطَعْ مِنَ الْهَا بِيَوْمَهُمْ
وَمَعَ بَارِزُونَ اقْطَعْ[٦] وَمِنْ آيَةِ الْغُفْرِ[٧]

بَابُ وَيْكَأَنَّ وَمِنْ مَالٍ وَمِّمَاءٍ وَمِمَّ وَمِمَّنْ

٢١٧-وَيَا وَيْكَأَنْ وَصْلٌ وَمَالٍ بِمِنْ فَصْلِ[٨]
وَفِي مِيمِ[٩] مِمَّنْ صِلْ بِمَنْعٍ وَبِالْزَّجْرِ[١٠]

(١) في (هـ) و (أ) و (ب): بِقَطْعٍ و(ص): بِقِطْعٍ.
(٢) في (أ) بالتنوين: عُذْرٍ.
(٣) في (هـ) و(ص) و (أ): نُونٍ.
(٤) في (ص): عَمَّنْ.
(٥) في (ص): قُرآنٌ بعَنْ ذِكْرٍ، وبهما يستقيم الوزن.
(٦) في (هـ) و(ص) و (أ): أَيْضًا.
(٧) «﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [سورة غافر:١٦]».
(٨) في (هـ) و(ص) و (ب): فَصْلِ، وفي (أ): فَصْلٌ.
(٩) في (ص) و (أ): مِمَّ.
(١٠) في (ص): وَبِالْزُّجْرِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ مَا لِهَذَا

٢١٨-وَفِي مَالِ هَذَا اقْطَعْ بِكَهْفٍ وَبِالنِّسَا
وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ[١] قُلْ وَفُرْقَانَ بِالنُّذْرِ[٢]

بَابُ وَلَاتَ حِينَ

٢١٩-وَتَا لَاتَ مَعْ حِينٍ فَقِيلَ اتِّصَالُهُ
بِمُخْتَارِ عُثْمَانٍ بِآيَاتِ ذِي الذِّكْرِ

بَابُ كَالُوهُمْ وَأَوْزَنُوهُمْ وَلَامِ التَّعْرِيفْ وَحَرْفِ

٢٢٠-وَكَالُوهُمْ[٣] وَصْلٌ كَذَاكَ[٤] وَأَوْزَنُوا
كَذَلِكَ أَلْ يَا هَا كَيَا أَيُّهَا الْمُقْرِي

بَابُ إِلْيَاسِينَ

٢٢١-وَلَامٌ بِإِلْيَاسِينَ تُمْضَى قَطِيعَةً
مِنَ الْيَا قِيَاسِيٌّ عَلَى قَارِئِ الْكَسْرِ

بَابُ نِعِمَّا وَمَهْمَا وَرُبَّمَا

٢٢٢-نِعِمَّا مَعًا مَهْمَا وِصَالٌ وَرُبَّمَا
وَكُلٌّ عَلَى حَرْفٍ وُصُولٌ مَعَ الإِثْرِ[٥]

بَابُ هَاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي كُتِبَتْ تَاءً

٢٢٣-وَتَا رَحْمَتٍ[٦] تُمْضَى بِثَانِي مُطَوَّلٍ[٧]
وَفِي زُخْرُفٍ[٨] هُودٍ وَكَافٍ بِلَا قَصْرِ

(١) في (ص): الْمَعَارِجُ، وفي (أ) و (ب): الْمَعَارِجْ، وبها يستقيم الوزن.
(٢) في (هـ): بِالنُّذُرِ، وفي (أ): بِالنَّذْرِ.
(٣) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): وَكَالُوهُمُ، وبها يستقيم الوزن.
(٤) في (ص): كَذَا.
(٥) في (ص): مَعَ الإِثْرِ، وفي (أ): بِآخَرٍ.
(٦) في (هـ) و(ص) و (أ): رَحْمَةٍ.
(٧) في (هـ) و(ص): مُفَصَّلٍ، وفي (أ): مُطَوَّلٍ.
(٨) في (ص): زُخْرَفٍ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٢٤-وَرُوم وَأَعْـــرَافٍ وَتَـــا نِعْمَـــةٍ كَـــذَا[١]
بِعِمْـــرَانَ لُقْمَـــانٍ طَويـــلٌ وَفِـــي الْفَطْـــرِ

٢٢٥-ثَـــلاَثٌ بِنَحْـــلٍ مَـــعَ أَخِيْـــرَانِ إِبْـــرَهَمْ
وَثَـــانِي عُقُـــودٍ طِـــبْ بِطُـــولٍ وِفِـــي الطَّـــوْرِ

بَابُ تَاءِ لَعْنَتْ وَتَاءِ امْرَأَتْ

٢٢٦-وَتَـــا لَعْـــنِ[٢] عِمْـــرَانٍ وَنُـــورٍ طَوِيلَـــةٌ
كَتَـــاءِ[٣] امْـــرَأَتْ طُـــولٌ مَـــعَ الـــزَّوج فِـــي الـــذِّكْرِ

٢٢٧-بِعِمْـــرَانَ وَالتَّحْـــرِيمَ[٤] مَـــعْ يُوسُـــفَ الْقَصَـــصْ
وَتَـــا مَعْصِـــيَتْ طُـــولٌ بِقَـــدْ سَـــمِعَ الْحَـــوْرِ

بَابُ تَاءِ شَجَرَتْ وَتَاءِ سُنَّتْ وَفِطْرَتْ

٢٢٨-وَتَـــا شَـــجَرَت[٥] طُـــولٌ وَسُـــنَّتُ[٦] فَـــاطِرٍ
وَالأَنْفَـــالِ مَرْسُـــومٌ كَفِطْـــرَتْ[٧] وَفِـــي الْغُفْـــرِ

بَابُ تَاءِ كَلِمَتْ وَجَنَّتْ وَبَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَقُرَّتْ

٢٢٩-وَتَـــا[٨] كِلْـــمِ أَعْـــرَافٍ وَجَنَّـــتْ بِوَقْعَـــةٍ
بَقِيَّـــتْ بِهُـــودٍ طِـــلْ وَفِـــي الـــرُّومِ وَالْفَطْـــرِ[٩]

٢٣٠-وَتَـــا[١٠] إِبْنَـــتِ[١١] التَّحْـــرِيمِ مَـــعَ قُـــرَّةِ الْقَصَـــصْ
فَهَـــذِي بِتَـــاءٍ لَا بِهَـــاءٍ مَـــعَ الـــدَّوْرِ

(١) «في أحد عشر موضعًا».
(٢) في (هـ) و(ص): لَعِنُ.
(٣) في (هـ) و (أ): كَتَا.
(٤) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): وَالتَّحْرِيمِ.
(٥) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): شَجَرَتْ.
(٦) في (ص): وَسُنَّةٌ، وفي (أ): وَسُنَّتَ.
(٧) في (هـ): كَفِطْرَتٍ، وفي (ص): بِطُولٍ.
(٨) في (أ): وَتَاءَ.
(٩) في (أ): وَالْفِطْرِ.
(١٠) في (هـ): وَتَاءَ، وفي (ب): وَتَاءِ.
(١١) في (ص): وابْنَتِ، وفي (أ) دون واو: ابْنَتَ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ هَيْهَاتَ وَذَاتَ وَمَرْضَاتَ وَاللَّاتَ

٢٣١-وَهَيْهَـــاتَ مَـــعَ ذَاتٍ بِتَـــاءٍ طَوِيلَـــةٍ
وَيَـــا أَبَـــتِ مَرْضَـــاتَ وَالـــلَّاتَ بِالنَّشْـــرِ

قَاعِدَةٌ

٢٣٢-فَفِـــي كِلْمَـــةٍ خُلْـــفٌ بِجَمْـــعٍ وَمُفْـــرَدٍ
لَـــدَىٰ سَـــبْعَةٍ بِالتَّـــاءِ فِيهَـــا مَـــعَ الزُّبْـــرِ

٢٣٣-غَيَابَـــاتِ[1] الْغُرْفَـــاتِ[2] مَـــعَ آيَـــةٍ فَهُـــمْ
عَلَـــىٰ بَيِّنَـــاتٍ مَـــعْ جِمَـــالَاتِ الصُّـــفْرِ

بَابُ بَيَانِ مَعْرِفَةِ الْهَمَزَاتِ الْمَوْصُولَاتِ

٢٣٤-فَهَـــاكَ بِـــدَايَاتٍ مِـــنَ الْوَصْـــلِ هَمْـــزَةً
بِضَـــمٍّ لِمَـــا عَـــيْنٌ يُضَـــمُّ مِـــنَ النَّثْـــرِ

٢٣٥-مِـــنَ الْفَعْـــلِ وَاضْـــمُمْهَا لِضَـــمٍّ بِثَالِـــثٍ
وَبِالْكَسْـــرِ مَبْـــدُوٌّ[3] مِـــنَ الْفَـــتْحِ وَالْكَسْـــرِ

٢٣٦-وَبِالْكَسْـــرِ فِـــي الْأَسْـــمَاءِ مِـــنْ غَيْـــرِ لَامِهَـــا
وَفِـــي أَيْمُـــنٍ أَيْضًـــا سِـــوَىٰ اسْـــمٍ وَفِـــي امْـــرِ

٢٣٧-كَـــذَا اثْنَـــيْنِ وَاسْـــتٍ قُـــلْ مَـــعَ امْـــرَأَةٍ مَـــعَ اثْـــ
ـــنَتَيْنِ كَـــذَا يُقْـــرَىٰ بِحَـــذْرٍ وَبِالـــدَّوْرِ[4]

خَاتِمَةُ الْقَصِيدَةِ

٢٣٨-فَتَمَّـــتْ بِعَـــوْنِ اللهِ وَالْـــيُمْنِ[5] سَـــهْلَةً
مُبَـــرَّأَةً فِـــي النُّطْـــقِ مِـــنْ مِقْـــوَلِ الْهُجْـــرِ

(١) في (هـ) و(ص) و (أ) و (ب): غَيَابَاتِ، وبها يستقيم الوزن .
(٢) في (ص): الْغُرُفَاتُ.
(٣) في (ص): مُبْدُوٌّ.
(٤) في (هـ) و(ص): وَتَدْوِيرٍ، وفي (أ): مَعَ الدَّوْرِ .
(٥) في (هـ) و(ص) و (أ): بِالْيُمْنِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٣٩-نَعَمْ يَسَّرَ اللهُ الْمُعِينُ[١] بِطَوْلِهِ
لِإِتْمَامِهَا حُسْنًا مَعَ الْيُمْنِ وَالْخَيْرِ

٢٤٠-فَيَسِّرْ لَنَا رَبِّي يَقِينًا بِعِلْمِهَا
وَنُطْقًا بِأَلْفَاظِ الْقُرَانِ مَعَ الْيُسْرِ

٢٤١-وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَرَايَا مُحَمَّدٍ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كَمَا وَابِلِ الْمَطْرِ

تَعْدَادِ أَبْيَاتِهَا

٢٤٢-خَتَمْتُ بِحَمْدِ اللهِ نَظْمِي مُصَلِّيًا
عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ بِالْفَضْلِ وَالْقَدْرِ

٢٤٣-وَأَبْيَاتُهَا سِتُّونَ مَعْ مِئَتَيْنِ حُزْ
سَنَى ضَوؤُهَا بَدْرًا مُنِيرًا مِنَ الزُّهْرِ[٢]

٢٤٤-فَكُلٌّ لِطُلَّابٍ نُشُورُ فَوَائِدٍ
فَفِي جِيدِ مَنْ يَدْرِي كَعِقْدٍ مِنَ الدُّرِ

٢٤٥-سَوَادَ الدُّجَى كُلٌّ بُدُورٌ مُضِيئَةٌ
كَصُبْحٍ بِأَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَجْرِ[٣]

تَارِيخُ الْكِتَابِ الْقَصِيدَةِ

٢٤٦-نُجُومُ الْقَوَافِي قُلْ لِتَارِيخِ خَتْمِهَا
«ذَكَا وَجْهُهَا بَدْرًا»[٤] فَخُذْهَا بِلَا نُكْرِ[٥]

(١) في (أ): الكَرِيمُ.
(٢) وفي (أ): الزَّهْرِ.
(٣) في (أ): فَجْرِ.
(٤) سبقت الإشارة في قسم الدراسة إلى أن الكلمات: (ذَكَا وَجْهُهَا بَدْرًا) مكتوبة باللون الأحمر، وتحتها كلمة (سنة)، وتحتهما أرقام السنة (٩٤٨هـ)، في جميع النسخ سِوَى نسخة أنقرة، وكُتِبت أيضًا في نسخة المتحف البريطاني كلمة (سنة) باللون الأسود وطويلة حتى شملت أغلب كلمات الشطر، وكانت بلون أسود، وتميزت المخطوطة التي جعلتها هي الأصل-للآله لي (ل)- بوجود أرقام حساب الجمَّل عليها، كما سبق بيانه في المبحث الثالث: التعريف بالقصيدة، من قسم الدراسة.
(٥) في (أ): نُكْرٍ، «أي: بلا إنكار».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فِي الاعْتِذَارِ

٢٤٧-فَيَا نَاظِرَ النَّظْمِ النَّسِيجِ[١] فَلَا تَلُمْ
فَأَصْلِحْهُ بِالْحُسْنَىٰ بِسَمْحِكَ[٢] وَالشِّعْرِ

٢٤٨-وَيَا خَيْرَ طُلَّابٍ وَيَا خَيْرَ عَالِمٍ
أَقِلْ عَثْرَتِي فِيهَا بِالاغْضَاءِ[٣] وَالسِّتْرِ

٢٤٩-وَمَالِي بِهَا إِلَّا قُصُورٌ وَزَلَّةٌ
وَعِنْدَ ذَوِي اللُّطْفِ الْقَبُولُ مِنَ الْعُذْرِ

٢٥٠-وَمَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِبِرٍّ جِبِلَّةً
فَمَا شَأْنُهُ[٤] إِلَّا عَفُوٌّ مِنَ الْوِزْرِ

٢٥١-وَمَنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ تَطِيبُ نُفُوسُهُمْ
وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا التَّجَاوُزُ بِالسِّتْرِ

٢٥٢-وَهُمْ أَهْلُ إِحْسَانٍ[٥] وَحِلْمٍ وَدولَةٍ
يُرَاعُونَ بِالْحُسْنَىٰ بِمَنْ كَانَ ذَا الْقَدْرِ

٢٥٣-وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ وَحُمْقٍ وَشِقْوَةٍ
يُشَنِّعُ فِي فَضْلٍ وَيَطْعَنُ بِالنُّكْرِ[٦]

فِي طَلَبِ الإِعَانَةِ عَلَىٰ التِّلَاوَةِ وَالقُرْآنِ

٢٥٤-فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ نَاصِرٍ
أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرٍ وَشُكْرٍ مَعَ النَّصْرِ

(١) «أي بمعنىٰ: منسوج يعني منظوم».

(٢) في (أ): بِسَمْحِهِ، «أي: مسامحة».

(٣) «أي: بالإغماض».

(٤) في (هـ) و(ص) و (أ) دون همز: شَأنُهُ.

(٥) في (أ): لِسَانٍ.

(٦) «بمعنىٰ: إنكار».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٥٥-أَرُومُ مَعَ التَّقْصِيرِ مِنْ بَابِكَ الْكَرَمْ
عَطَايَاكَ يَا دَيَّانُ يَا جَابِرَ الْكَسْرِ

٢٥٦-أَقِلْ حَوْبَتِي وَاسْتُرْ عَلَىٰ مَا جَنَيْتُهُ
مَعَ الْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ وَالْمَنِّ والْغُفْرِ[1]

٢٥٧-وَآخِرُ دَعْوَانَا بِإِحْسَانِ رَبِّنَا
أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ وَذِي الْبِرِّ

٢٥٨-وَبَعْدُ مِنَ اللهِ الصَّلاةُ أَتَمُّهَا
عَلَىٰ خَاتِمِ الرُّسْلِ الْكِرَامِ ذَوِي الصَّبْرِ

٢٥٩-عَلَىٰ آلِهِ جَمْعًا وَصَحْبٍ وَتَابِعٍ
فَنَفْحَاتُهَا[2] فَاحَتْ[3] كَمِسْكٍ مَعَ الْعِطْرِ

٢٦٠-كَمَا نُوِّرَ الآفَاقُ مِنْ نُورِ شَارِقٍ[4]
وَمَا حُرِّكَ الأَمْوَاجُ فِي الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ

❋ ❋ ❋

(١) في (أ): والْغَفْرِ.

(٢) «أي: انتشارها».

(٣) «ظاهرة».

(٤) «أي: شمس».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر تحقيق قصيدة (**عمدة العرفان في وصف حروف القرآن**) لأول مرة، مع التعريف بمؤلفها الخطيب المقرئ: **حَمْدُ الله بن خَيْرُ الدِّين**، والصلاة والسلام علىٰ القائل: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))، أُذَكِّرُ قبل الشروع في النتائج ثم التوصيات؛ بالقصد الذي نبه له الخطيب الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ حين قال في مقدمة قصيدته:

ألا لم أزل قد كنت في ذاك ساعيًا ** لعلَّ لسان الحال فيه دعا لِيا

ثم ألخِّص بعد ذلك أبرز ما ورد من نتائج وفوائد خلال هذا التحقيق في نقاط سريعة:

١-اشتهر حَمْدُ الله بن خير الدين بلقب: (الخطيب)، إذ كان يخطب في مسجد آياصوفيا بإستطنبول، طوال مدة حكم السلطان سليمان خان القانوني التي كانت ما بين (٩٢٦-٩٧٤هـ)، واختصه ليكون معلمًا لبعض أبنائه،وله علاقة قوية به، حتىٰ أهداه قصيدته هذه.

٢-ترجع أصول أسرة الناظم إلىٰ بلدة قسطمون، وكان حَنَفِيّ المذهب، وعيِّن آخر سنتين من حياته أول شيخ للقراء، حتىٰ توفي-علىٰ الصحيح من الأقوال- عام (٩٨٣هـ)، وهو في السبعين من عمره.

٣-اتفقت المصادر في نسبة (**عُمْدَةِ العِرْفَانِ فِي وَصْفِ حُرُوفِ القُرْآنِ**) للناظم، الذي نص علىٰ هذه التسمية في مقدمة قصيدته، وبرع من خلال نظمه في تحديد سنة تأليفه لها، علىٰ طريقة حساب الجُمَّل، وأنه كان في عام (٩٤٨هـ) .

٤-سبب تأليفه للقصيدة مَا رآه من تصنع القراء في التلفُّظِ والأداء، مع تضييع للصفات وعدم مراعاة حقوق الحروف ومستحقها، فشرع في هذا النظم ليبين فيه مخارج حروف القرآن وصفاته، ويعين لِكُلِّ حَرْفٍ أيَّةَ صِفَةٍ منها .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥-من مميزات القصيدة أن ناظمها قد شرحها بنفسه باللغة العثمانية، وهو المتقن للعربية ويعيش بين الناطقين بغيرها؛ إذ يظهر من منهج المؤلف أنه قصد تعليم هؤلاء المسلمين الطريقة الصحيحة لنطق حروف القرآن، مسخّرًا إتقانه للغتين في خدمة كتاب الله .

٦-تبرز أهمية القصيدة في تقدم تاريخ نسخها، **وهي مكونة من (٢٦٠) مئتين وستين بيتًا** على ما نص عليه ناظمها في قصيدته، ونُسَخُهَا يغلب عليها الجمال والوضوح والتوافق، وإن حصل اختلاف في بعض الكلمات فهو شكلي-في الغالب- لايؤثر في المعنى .

٧-من مميزات هذا التحقيق: توافر نسخ المخطوطات فيه؛ إذ أُخرِجت القصيدة بمقارنة خمس مخطوطات لها-مع الاستفادة من أربع نسخ لشرحها- **متوافقة في: (٢٥٩ بيتًا)** موجودًا في جميع النسخ-باستثناء السقط الحاصل في (ب)- والذي يترجح أن المكمل لها هو البيت رقم (٣١) إذ اتفقت عليه نسختان منهما الأصل.

٨-بعد فحص النسخ وتكرار دراستها، اعتمدت ترتيب مخطوطة مكتبة (لآله لي) وتشكيلها، وأيضًا عناوين القصيدة منها، والتي تتكون من تسعة وستين (٦٩) عنوانًا، مقسمة على: أبواب وفصول ومواضيع متعددة، وأثبت في الحاشية ما تميزت به من تعليقات فريدة، على ما سببته من صعوبة في المقارنة؛ لكون كثير من هذه التعليقات كُتِبت باللغة العثمانية المكتوبة بحروف عربية .

٩-كُتِبت القصيدة بمداد أسود جميل، وتميزت عناوينها باللون الأحمر، ويوجد في القصيدة كلمات ملونة بالأحمر أيضًا؛ وهي تشير في المخطوطة إلى الحروف أو الكلمات التي يتحدث عنها في الأبيات، ولم أهمل هذا التمييز فجعلته بين قوسين صغيرين، على سبيل المثال: «**قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ**» .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أختم هذه الخاتمة بذكر التوصيات:

١-أوصي بتحقيق باقي القصائد التي نظمها الخطيب، وهي أربع قصائد ألَّفها بعد هذه القصيدة علىٰ ما سبقت الإشارة إليه في دراسة جهوده في خدمة القرآن وعلومه .

٢-مساهمة المتخصصين ممن يتقنون اللغة العثمانية في ترجمة شرح هذه القصيدة إلىٰ العربية.

٣-أقترح إنشاء مركز للترجمة من اللغة العثمانية التي كتبت بها كثير من المخطوطات العلمية المفيدة تلك المدة التي عاش فيها الناظم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ المبعوث رحمة للعالمين .

❊ ❊ ❊

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المصادر والمراجع

١. **إبراز المعاني من حرز الأماني**، للمعروف بأبي شامة المقدسي، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولىٰ ١٤٣١، ٢٠١٠م.

٢. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (٣٥٤هـ)**، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣. **إحياء علوم الدين، الغزالي**، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (٥٠٥هـ)، دار المعرفة بيروت.

٤. **أنيس المسافر في تاريخ أدرنة**، عبدالرحمن خبري.

٥. **إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون**، البابانى، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي (١٣٣٩هـ)، عنىٰ بتصحيحه وطبعه علىٰ نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦. **تاريخ الأدب العربي**، ألفه بالألمانية المستشرق: كارل بروكلمان (١٣٧٥ه/ ١٩٥٦م)، ترجمه إلىٰ العربية: أ.د/ محمود فهمي حجازي ود/ عمر صابر عبدالجليل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-الهيئة المصرية العامة للكتاب-، القاهرة، ١٩٩٥م.

٧. **تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتىٰ الآن**، لحضرة كزتلو يوسف بك آصاف، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٨. **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم**، ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.

٩. **تهذيب اللغة**، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ،٢٠٠١م.

١٠. **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، المرادي، أبو محمد حسن ابن قاسم(٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

١١. **الجامع الكبير، سنن الترمذي**، أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سَوْرة (٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت،١٩٩٨م.

١٢. **جمهرة اللغة**، ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٧م.

١٣. **زبدة العرفان في وجوه القرآن**، البالوي، حامد بن عبدالفتاح(كان حيًا عام: ١١٧٣)، تحقيق: مصطفىٰ آتيلا آفندميز -رسالة دكتوراه، إشراف: الأستاذ المساعد أمين إبشيق، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة مرمرة، إستامبول، ١٩٩٩م.

١٤. **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، محمد ناصر الدين الألباني، أبو عبد الرحمن ابن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم(١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولىٰ،١٤١٢هـ١٩٩٢م.

١٥. **السنة**، أبو بكر ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك (٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٠هـ.

١٦. **سير أعلام النبلاء**، الذهبي؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قَايْماز (المتوفىٰ : ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.

١٧. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ابن العماد العَكري الحنبلي، عبد الحي بن أحمد ابن محمد، (١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولىٰ،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

١٨. **شرح طيبة النشر في القراءات**، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ .

١٩. **شعب الإيمان، البيهقي**، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، (٤٥٨هـ)، تحقيق: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف علىٰ تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م .

٢٠. **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**، طاشْكُبْري زَادَهْ، أبو الخير أحمد بن مصطفىٰ بن خليل(٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.

٢١. **صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلىٰ رسول الله** ﷺ، مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

٢٢. **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، (١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، الطبعة المجددة والمزيدة والمنقحة بإشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي .

٢٣. **الفهرس الشامل للتراث العربي الشامل المخطوط (مخطوطات التجويد والقراءات)**، الناشر: مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي (مآب)، عمّان- المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٤. **فيوض الإتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر**، للخطيب حمدالله بن خير الدين(٩٨٣هـ)، تحقيق: مجموعة من باحثات مرحلة الماجستير بقسم القراءات في جامعة أم القرىٰ، ١٤٣٥هـ.

٢٥. **الكامل في ضعفاء الرجال**، الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي (٣٦٥هـ)، تحقيق: مازن محمد السرساوي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولىٰ،١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٢٦. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، حاجي خليفة، مصطفىٰ بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنىٰ، بغداد، ١٩٤١م.

٢٧. **لسان العرب**، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة،١٤١٤هـ.

٢٨. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ابن الهيثمي**، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ.

٢٩. **المستدرك علىٰ الصحيحين**، الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٣٠. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبدالله ابن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٣١. **المعجم الأوسط**، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٢. **المعجم الكبير**، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٣٣. **معجم المؤلفين**، كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشق (١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنىٰ - ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٤. **معجم تاريخ التراث الإسلامي**، قره بلوط، علي الرضا و أحمد طوران، دار العقبة، قيصري-تركيا، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٣٥. **معجم مقاييس اللغة**، القزويني، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣٦. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

مواقع إلكترونية :

٣٧. خزانة التراث بمركز الملك فيصل (https://www.kfcris.com)

٣٨. الموسوعة الإسلامية، تصدر عن رئاسة الشؤون الدينية في تركيا، إستنبول، ١٩٩٧م

٣٩. موقع فتاوىٰ اللجنة الدائمة (https://www.alifta.gov.sa).

٤٠. موسوعة معرفة (www.marefa.org).

٤١. ويكيبيديا: (https://ar.wikipedia.org).

❋ ❋ ❋

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية